روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا (شارع روناهي الغربي)

إحياءً لثقافة الجدّات.. نساء يصنعنَ أطباق من خيوط البلاستيك

تشتهر نساء مدينة إدلب الواقعة في الشمال السوري بصناعة أطباق من (الجوانتي) وسلل لمختلف الاستعمالات مصنوعة من خيوط البلاستيك الخاصة بعمل الحصير. وتعتبر خَفّ فنيّة تُزيّن المنازل بها وانعكاس لتراث قديم وموروث شعبي توارثتها النساء من جداتهن لبناتهن.

من بين النساء اللواتي تصنعن أطباق من الجوانتي "بسمة محمد" النازحة من مدينة إدلب لمنبج والتي تسعى لنشر ثقافة جداتها والاعتماد على ذاتها في تأمين قوت يومها.

تقول "بسمة محمد" وهي في العقد الثالث من عمرها، التي نزحت من ريف معرة النعمان التابعة لمدينة إدلب منذ ثلاثة أعوام "بسبب ما شهدته إدلب من حرب وعدم توفر فرص عمل نزحنا إلى مدينة منبج".

وأوضحت: "تعلمت صناعة أشكال ومجسّمات مختلفة من خيوط البلاستيك والتي نُطلق عليها اسم "جواني" منذ كنت طفلة، فقد كانت جدتي تتقن هذه الحِرف. ووالدتي وشقيقاتي أيضاً. وهو ما خلق لدي الحافزلأتعلم صناعتها".

ثقافة النساء منذ القِدم

وأشارت إلى أن هذه الصناعة تعد من ثقافة نساء مدينة إدلب، معظم نساء المدينة تتقن صناعتها، لافتةً إلى أن أغلب منازل إدلب يتم تزيينها بمجسمات وأشكال مختلفة من الجوانتي؛ "إنها تعتبر من ثقافة جداتنا كما أنها تُعبّر عن الجمال. وهي تعتبر مهنة لمن يتقنها ويعمل بها. وبات الطلب عليها يزداد من قبل الأهالي". موضحةً أنه إلى جانب تزيين المنزل بها، لتلك الأطباق استخدامات عدة كتقديم الحلوى والمعجنات وغيرها.

وحول كيفية نسج أطباق وسلل من خيوط البلاستيك ذات أشكال ومجسمات مختلفة تقول: "الخيوط التي نستخدمها لصناعة الجوني بها تسمى قصل وهي مصنوعة من البلاستيك وتستخدم لصناعة الحصير. نجلب تلك الخيوط المصنوعة من النايلون من المعامل المخصصة لصناعة الخصائر في مدينة منبج".

وأضافت: "أقوم بدايةً بربط الخيطان مع بعضها ونقوم بلفها ونضع القصل ذات الألوان المختلفة لتعطي جمالية للشكل الذي أقوم بصناعته. ونضع الخشوة ليصبح الجوني متين وقاسي ومن ثم نقوم بعقدها (بالمسلي) والتي هي عبارة عن إبرة. ونتابع تلك العملية لغاية الوصول إلى الشكل النهائي للطبق أو الأواني والأشكال المختلفة".

وأوضحت أنها تعتمد على هذه المهنة في تأمين قوت يومها وعائلتها؛ "إنني أقوم ببيع ما أصنعه. ولا يقتصر الأمر على مدينة منبج. فهناك العديد من يطلبون تلك القطع من مدن أخرى من سوريا وخارجها. وقد أُخرِجت بعضاً منها وأرسلتها إلى لبنان".

وقالت: "أحبُّ عملي بصناعة الجواني وأشكالها فأرى بها إظهار لموهبتي ومصدر افتخار لي كونها في الوقت الراهن لم تعد موجودة كالسابق. فأنا من خلال عملي أنشر ثقافة مدينتي التي اشتهرت بعمل هذه الأشكال منذ القِدم بالإضافة إلى الحفاظ على ثقافة الجدات والاعتماد عليها كدخل يومي. وبدوري أشجع كافة النساء اللواتي يُحافظن على ثقافتهن وتوارثنها بتعليم بناتهن وإظهار مواهبهن وعدم دفنها".

وكالة أنباء المرأة

جدتان بعمر ٨١ عاماً تُسافران حول العالم في ٨٠ يوماً

نجحت صديقتان من ولاية تكساس الأمريكية في الثمانينيات من العمر في خوض مغامرة السفر حول العالم لمدة ٨٠ يوماً متصلة.

وعادت ساندي هازليب وإيلي هامبي (تبلغان ٨١ عاماً) إلى المنزل مؤخراً بعد رحلة استغرقت شهرين ونصف الشهر. والتي بدأت في القارة القطبية الجنوبية والقطب الشمالي وأخذتهما إلى عجائب العالم.

وأفادت صحيفة "نيويورك بوست" الأمريكية أن المغامرة بدأت كفكرة في عام ٢٠٢٠، واقترحت ساندي هازليب فكرة السفر لأيام عديدة تماثل أعمارهن.

وقالت ساندي هازليب: "كلتانا تحب السفر، وصحتنا جيدة. ونسافر معاً بشكلٍ دائم، من الممتع التجول حول العالم في ٨٠ يوماً ونحن بعمر ٨٠ عاماً، تطبيق الفكرة وبدء الرحلة تأخر ما يقرب من عامين بسبب قيود السفر المتعلقة بكوفيد-١٩". والتقت الجدتان قبل ٢٣ عاماً خلال مهمة طبية إلى زامبيا. وبدأت رحلتهما بالطائرة إلى الأرجنتين في ١١ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٣. واستقلتا قارباً يتسع لـ٦٠ شخصاً لعبور عمر دريك من أجل الوصول إلى القارة القطبية الجنوبية والسير مع طيور البطريق.

من هناك، أخذتهم المغامرة إلى جزيرة إيستر لرؤية «الجزيرة الغامضة المليئة بالجمال في كل منعطف»، جنباً إلى جنب مع رؤوس التمثال التي تحمل الاسم نفسه أو موأي.

سافرت الصديقتان مع حاشيتهما الصغيرة، المكونة من طبيب ومصوّر ساعد في توثيق جميع وجهاتهما من خلال مدوناتهما وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وسمح التأجيل لمدة عامين بتخطيط أفضل للميزانية ما سمح لهما بالحصول على صفقات رائعة في الفنادق، وحتى إنهما نامتا في المطارات فقط كي تتمكنا من القيام برحلاتهما الجوية في الوقت المحدد.

وفي الخامس من فبراير/ شباط الماضي كتبت الصديقتان تدوينة: "بعد مغادرة جزيرة الفصح الغامضة، خططنا للذهاب إلى بيرو واستقلال القطار إلى ماتشو بيتشو. بسبب العنف السياسي في بيرو وخاصةً في منطقة ماتشو بيتشو، اضطررنا إلى إلغاء هذا الجزء من رحلتنا".

وشملت الرحلة السفر إلى شمال أوروبا والدائرة القطبية الشمالية وزارتا المعالم التاريخية في أوروبا، بما في ذلك المدرج الروماني وكنيسة سيستين ونوتردام وقصر باكنغهام قبل التوجه جنوباً إلى إفريقيا.

وفي أفريقيا، زارت الجدتان جزيرة زنجبار بالمحيط الهندي، التي يُطلق عليها اسم "جزيرة التوابل"، ثم زارتا مصر، حيث الأهرامات العظيمة.

وسافرت الصديقتان لرؤية تاج محل في الهند قبل السفر لزيارة المناظر الخلّابة لجبل إيفرست وجبل فوجي، قبل أن يختما الرحلة بزيارة مواقع العاصمة الأسترالية سيدني، والحاجز المرجاني العظيم قبل العودة إلى منزلهما في تكساس في الأول من أبريل/نيسان الجاري.

وكالات

مغامرة لا مثيل لها.. عاشت تحت الأرض لمدة ٥٠٠ يوماً!

عانت متسلقة الجبال الإسبانية ومستكشفة الكهوف بياتريس فلاميني ٥٠ عاماً من مشاكل بعدما قضت بشكلٍ طوعي ٥٠٠ يوم تحت الأرض في كهف عمقه ٧٠ متراً، في إقليم جرانادا بجنوبي إسبانيا.

وقالت لقناة "آر تي في إي" التليفزيونية الحكومية: "سأبلغكم كيف كان الحال هناك.. لكن إذا لم يكن لديكم مانع، سأستحم لأنني لم ألمس المياه منذ عام ونصف العام".

ورحب بالمغامرة البارزة الأقارب وباحثون تابعوا المشروع، ووفقاً لوسائل الإعلام، أعطت انطباعاً طيباً سواء من حيث صحتها أو انفعالاتها، على الرغم من أنها تعاني بشكلٍ أولي من صعوبات في الحفاظ على توازنها، كما اعترفت بنفسها، غير أنها وصفت خبرتها بأنها "مثيرة لن يفوقها ولن يجاوزها شيء".

وقاد باحثون من مجالات مختلفة بجامعتي جرانادا والميريا المشروع "وقت الكهف" الذي قاموا بتسجيله في فيلم.

وقالوا إنه لم يكن لدى بياتريس فلامينو أي اتصال بالعالم الخارجي منذ بداية التجربة في تشرين الثاني عام ٢٠٢١ ومن بين أمورٍ أخرى، لم تشاهد التليفزيون ولم تجرِ اتصالاً هاتفياً، ولم يكن لديها سوى كمبيوتر محمول تستطيع من خلاله فقط إرسال معلومات إلى العالم الخارجي دون استقبال أي اتصال.

وتردد أن بياتريس فلامينو كانت تعيش في خيمة في الكهف وكان الفريق يقوم بشكلٍ دوري بإمدادها بالغذاء والمياه، والتي يتم تركها فيما يطلق عليها بالمنطقة الآمنة، حيث من خلالها يمكن للفريق أيضاً التحقق من عافيتها.

وكالات

القائد أوجلان: الديمقراطية قوة تعبيرية وتنظيمية للمجتمع برمته

بحث القائد عبد الله أوجلان في مفهوم الديمقراطية، ووجدها النهج المقاوم للرأسمالية؛ التي تسعى إلى تجريد المجتمع من قيمه ومبادئه. وشدد في مرافعاته على أن الديمقراطية العامل الأساسي لتشييد الأمم الكونفدرالية. وبأن إنقاذها يكمن في تطوير الإدارات الذاتية. فالديمقراطية قوة تنظيمية للمجتمع...٨

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الثانية عشرة | العدد : ١٥٥٨ | النسخة الإلكترونية ـ ١٥٥٨ | الإثنين ـ ١٧ نيسان ٢٠٢٣م

(٢٠٠) ل.س

الإدارة الذاتـــية..
ضمان إنهاء معاناة السوريين

مسيحيو قامشلو يحتفلون بعيد القيامة حسب التقويم الشرقي

احتفل شعوب قامشلو المعتنقة للديانة المسيحية التي تتّبع التقويم الشرقي بعيد الفصح، الأحد ٢٠٢٢/٤/١٦ في كنائس مقاطعة قامشلو...٤

قامشلو: عيد قادم وأسعار باهظة مثقلة لا يحتملها المواطنون.. فهل يسعدون بقدومه؟

يشتكي أهالي مدينة قامشلو من ارتفاع أسعار المواد، وجميع مستلزمات العيد مع قدومه، أما أصحاب المحلات التجارية يرجعون الأسباب إلى التجّار الكبار (تجّار الجملة)، الذين أوضحوا، أن سبب الارتفاع هبوط الليرة السورية أمام الدولار، وكان للجنة حماية المستهلك لشمال وشرق سوريا تعقيبٌ على ذلك...٧

مواطنو كري سبي: جدران إيمرالي هشّة أمام إرادة الشعوب الطامحة للحرية

طالب مواطنو مقاطعة "تل أبيض/ كري سبي"، فك العزلة الجسدية عن القائد "عبد الله أوجلان"، وإلزام السلطات الفاشية التركية تطبيق القوانين والأعراف الدولية، المعترفة بحقوق المعتقلين ضمن المنظومة الدولية...٣

"Amber".. تطبيق خاص للنساء اللواتي يتعرضن للعنف في تركيا

أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان في تركيا تطبيق Amber الذي يمكن النساء المعرضات للعنف التواصل معهم، والتطبيق سيكون بأربع لغات...٢

نفحات روحانية في طقوس رمضان التراثية...9

الأسايش بطلاً لدوري الأشبال في إقليم الجزيرة ويحافظ على لقبه...16

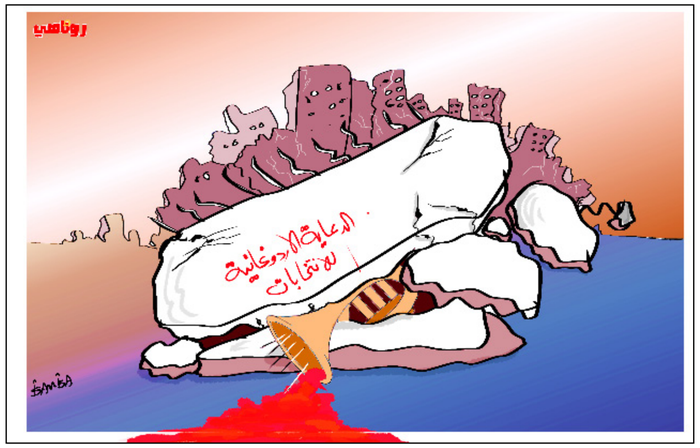

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأسيوي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنش، تجمع محلات الراوي ٤٢٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل العيدانية العمالية ٤٤٥٨٩٠/ مكتبة الزهراء- دوار النشرية ٤٤٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٢٧٣/ المكتبة الرئيسة - كركي لكي ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣)/ درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)/ جل آغا (مكتبة واتل ٧٥٥٥٥١)/ تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

«Amber».. تطبيق خاص للنساء اللواتي يتعرضن للعنف في تركيا

أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان في تركيا تطبيق Amber الذي يمكن النساء المعرضات للعنف التواصل معهم، والتطبيق سيكون بأربع لغات.

بدأت الاستعدادات لإنشاء تطبيق Amber في عام ٢٠٢٠، أي مع بداية انتشار جائحة كورونا، نظراً لكم العنف الهائل الذي تعرضت له النساء اللواتي تُركن وحدهن في منازلهن.

سيتم في هذا التطبيق توجيه المرأة المعنفة إلى صفحة مخفية، يمكنها من خلالها مشاركة معلومات الموقع مع رقم يتم الإبلاغ عنه مسبقاً، إذا رغبت في ذلك، وسيكون التطبيق قادراً على إعلام المؤسسات ذات الصلة على الفور عندما تتعرض المرأة للعنف.

سيكون التطبيق بأربع لغات، هي التركية، والكردية، والعربية، والإنجليزية، كما يتضمن معلومات الاتصال بالمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات، والمراكز الرسمية، التي تتلقى الطلبات بشأن هذه القضية، ومن خلاله أيضاً يمكن الوصول إلى تطبيق الدعم الطارئ للمرأة.

"وحيدة ضد العنف"

وبهذا الخصوص قالت ممثلة التحالف النسائي في صندوق الأمم المتحدة للسكان، سلمى أكونر، خلال حديثها في المؤتمر الصحفي، الذي عُقد في متحف ساكيب سابانجي: "سيكون هذا التطبيق نقطة مرجعية للنساء ضد العنف". وأكدت أن التعاون المؤسسي، وتنفيذ القوانين أمر ضروري في هذا الصدد.

وتابعت حديثها: "لسوء الحظ، أن تركيا خرجت من اتفاقية إسطنبول في ليلة واحدة في ٢٠٢١، وتُعدُّ هذه الاتفاقية من ذهب، التي تضع حركات اليمين المتطرف في جدول الأعمال، لإلغاء القانون رقم ٦٢٨٤، والأسوأ من ذلك، أن مثلي هذه الحركات مدرجون في قائمة المرشحين البرلمانية في تركيا، فتُركت المرأة وحيدة ضد العنف".

كما صرحت سفيرة النوايا الحسنة التابعة للصندوق في تركيا سونغول أودين، أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يعمل على هذا التطبيق منذ عام ٢٠٢٠ تقريباً، وقالت: "لقد كانت دراسة دقيقة للغاية، كان الغرض منها تحويل ممارسات العنف ضد المرأة في تركيا إلى أجندة، سنواصل التنظيم والدفاع، سنستمر في سماع أصوات النساء، وسنواصل العمل في الحركات النسائية من أجل المرأة".

وكالة أنباء المرأة

مبادرة نسوية تواجه أوجاع الحرب في اليمن بصنع المعرفة

انتشرت مبادرات نسوية إيجابية في اليمن، الذي يعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، تهدف إلى خلق واقع مشرق بعيدا عن أوجاع الصراع المستمر منذ نحو تسع سنوات، ومن بين هذه الأنشطة النسوية اللافتة، مبادرة نسوية برزت مؤخرا، تهتم بإنتاج وصنع المعرفة، وحفظها.

الفنانة التشكيلية جهاد جار الله معروفة بنشاطها الثقافي، والمعرفي، والفني في اليمن، تُجت هي والكاتبة، والباحثة اليمنية سبأ حمزة في تأسيس مبادرة لحفظ، وأرشفة، وإنتاج المعرفة.

وهذه المبادرة أُسِّست عام ٢٠٢٢، وهي تسعى لإنتاج، وحفظ المعرفة، التي يتم صنعها من اليمنيات، إضافة إلى حفظ، وإنتاج المعارف، التي تتحدث عن النساء في البلاد.

قصص النساء تلهم صانعات المبادرة

وأفادت جهاد جار الله في لقاء مع وكالة الأنباء الألمانية، أن هذه المبادرة المعرفية تعمل في مسارين اثنين، يشمل المسار الأول حفظ المعرفة، التي تم إنتاجها من النساء اليمنيات، وعن حياتهنَّ في الماضي، من خلال البحث، والجمع، والتوثيق، والأرشفة الرقمية.

فيما المسار الثاني يتمثل بالمساهمة في إنتاج المعرفة من خلال تقديم البرامج المختلفة الداعمة للنساء في اليمن، والخارج، من خلال خلق مساحة آمنة للتدوين، وبناء المعرفة.

وجهاد جار الله فنانة تشكيلية، ونحاتة مهتمة بالفن المعاصر، وتشكّل منجزها الفني بأنماط، وخامات مختلفة كالخشب، والقماش، والفخار، والخيوط، وقد بدأت بالرسم منذ عام ٢٠١٤، وتعمل إلى جانب ذلك في مجال الكتابة، والبحث الفني والثقافي.

وسبق أن خاضت خلال الفترة الماضية تجربة فن النحت، ولها معرض فني منفرد بعنوان "صمت ملون" ٢٠١٧، وشاركت في مشروع "أحكي الفني" التابع لمؤسسة بيسمنت الثقافية عام ٢٠١٨.

حفظ الذاكرة

على مدار عقود من الزمن، تم إنتاج العديد من المعارف في اليمن، بواسطة نساء برزن في مجالات ثقافية متنوعة، لكن هذه المعارف لم يتم حفظها وأرشفتها، ما جعلها عرضة للإهمال والضياع، رغم أن بعضها تحمل أفكارا إبداعية لافتة وتفوق ما أنتجه الرجل اليمني.

وفي سياق مهمة المبادرة في هذا الإطار، تفيد جهاد جار الله: "نؤمن في مبادرة أرشيف المرأة اليمنية بأهمية التدوين، وحفظ الذاكرة، والعدالة الاجتماعية"، وحول الدوافع، التي أدت إلى تأسيس هذه المبادرة، أشارت جهاد جار الله إلى أن: "المبادرة أقيمت بجهود طوعية، وبإيمان النساء بهذا المشروع المعرفي، ونعتمد بشكل أساسي عليهن، ورأس مالنا هو النساء".

وخلال الأشهر الماضية، قامت هذه المبادرة ببعض الأنشطة الرامية إلى تعزيز المناخ المعرفي في اليمن، رغم تداعيات الحرب، التي انعكست على مختلف مجالات الحياة.

وتلقت المبادرة دعما ماليا من قبل السفارة الهولندية في اليمن؛ لتنفيذ أول مشاريعها الثقافية في الداخل، وكان أول مشروع معرفي لهذه المبادرة تحت اسم "جدارية هنَّ"، والذي ضم ١٤ كاتبة، وفنانة تشكيلية من محافظات يمنية مختلفة.

وهؤلاء الكاتبات حضرن عددا من الجلسات والورش حول التدوين من أجل العدالة الاجتماعية، وتم إنتاج ١٤ عملا فنيا ستتم مشاركتها مع الجمهور قريبا، وفق جار الله.

خلق مساحة للنساء

وحول أبرز الاهتمامات، التي تقوم بها المبادرة توضح جهاد جار الله، التي لديها أيضا كتابات ثقافية في عدد من وسائل الإعلام: "نهتم بالمعرفة بمختلف مجالاتها، ونعمل على خلق مساحة لكل المعارف المقدمة من النساء، وجُلّهن في اليمن والخارج".

وتشدد جهاد جار الله على أهمية العمل، الذي تقوم به في ظل الظروف الصعبة، التي تعاني منها بلادها، قائلة "إيماننا بأهمية المشروع هو ما دفعنا إلى البدء، وهو أيضا ما يحثنا على الاستمرار".

وأضافت: "هناك القليل من المساحات الآمنة التي يمكن للمرأة أن تتواجد فيها.. نحن نؤمن، أن لقيام سلام دائم، وعدالة انتقالية، لابد من عدالة اجتماعية، من خلال التعرف على تجارب النساء، التي لا حصر لها، وأيضا التحولات، التي تمر بها اليمنيات في حالة الحرب والسلم".

اهتمام لافت

هذا المشروع المعرفي النسوي، الذي وُلد من رحم الظروف الصعبة، أثار اهتماما المتابعين، خصوصا اليمنيات، وذكرت جهاد جار الله، أن "هناك اهتماما بالمشروع من قبل الكثيرين، وخصوصا النساء".

وتابعت: "الدعم الذي نتلقاه من الكثير من اليمنيات، شكل نواة لشراكات دولية، ومحلية مع جهات مهتمة بأنشطتنا؛ ما يساهم في تبادل الخبرات، وتقديم الدعم الفني والمالي للمشروع، وتوسعه ليشمل برامج ومستفيدات أكثر".

وحول واقع المرأة اليمنية في ظل الحرب، تشير جهاد جار الله إلى أن: "الظروف القاهرة المتمثلة في الصراع، والتدهور الاقتصادي، حفزت الكثير من النساء على اكتشاف أنفسهن، واختبار قدراتهن، ونهدف إلى أن يوثق مشروعنا 'أرشيف المرأة اليمنية' هذه المعارف".

يشار إلى أن اليمن يشهد حربا عنيفة بين الحكومة المعترف بها دوليا المسنودة من التحالف العربي بقيادة السعودية من جهة، وجماعة الحوثي المدعومة من إيران من جهة أخرى.

وأدت هذه الحرب المستمرة إلى دمار هائل في مختلف المجالات، بما في ذلك الجانب الثقافي، الذي تعرض لأضرار كبيرة في مختلف محافظات البلاد.

وكالات

هذه المشكلة في عمر الثلاثين تُهدِّدك بهذا المرض الخطير في عمر السبعين

أكدت دراسة جديدة، إن الإصابة بارتفاع ضغط الدم في عمر الثلاثينيات تقترن بتدهور وظائف المخ في عمر الـ٧٥، وفي إطار الدراسة، قام فريق بحثي بمقارنة صور الرنين المغناطيسي للمخ الخاصة بمجموعة من كبار السن كانوا يعانون من مشكلة ارتفاع ضغط الدم في سن الثلاثينيات والأربعينيات، مع صور الرنين الخاصة بمجموعة من كبار السن الذين لم يعانوا من هذه المشكلة في المرحلة العمرية نفسها المشار إليها.

ووجد الباحثون أن المتطوعين الذين كانوا يعانون من ضغط الدم ظهر عليهم صغر حجم أجزاء معينة من المخ وضعف نسيج المادة البيضاء بشكلٍ واضح، وعادةً ما تقترن هاتان المشكلتان باحتمالات الإصابة بخرف الشيخوخة.

ضغط الدم

وأظهرت الدراسة أيضاً أن التغيرات السلبية التي طرأت على المخ جراء الإصابة بارتفاع ضغط الدم، مثل تراجع حجم المادة الرمادية والقشرة الأمامية للمخ، كانت أكثر وضوحاً لدى الرجال مقارنةً بالنساء.

وذكر أحد الخبراء: "إن فرص علاج خرف الشيخوخة محدودة للغاية، ومن ثم فإن تحديد أسباب هذه المشكلة الصحية، وسبل الوقاية المبكرة منها قد يكون عنصراً مهما للتخفيف من أعباء هذا المرض".

خرف

وأضافت الدراسة: "إن ارتفاع ضغط الدم، هو عنصر مشترك بوضوح في حالات الإصابة بخرف الشيخوخة، كما وأثبتت أن ارتفاع الضغط في المراحل الأولى في سن البلوغ يؤثر على وظائف المخ بعد انقضاء عقود من العمر".

ويشار إلى أن ارتفاع ضغط الدم، هو مرض شائع يحدث عند حصول ضغط مستمر على جدران الشرايين. وعلى المدى البعيد يمكن أن يسبب مشاكل خطيرة مثل السكتة الدماغية وفشل القلب والكلى.

علماء يرصدون «ظاهرة خطيرة» تُهدِّد التربة والمناخ

في دراسة جديدة، نشرت بدورية اتجاهات علم الأحياء الدقيقة، رصد باحثون ظاهرة خطيرة تحدث بسبب الجفاف، حيث تتسبب في انبعاث كميات أكبر من المعتاد من ثاني أكسيد الكربون من التربة، مما يؤثر بالتبعية على تغيّرات المناخ.

الميكروبات تتكيّف

وحسب المؤلف الرئيسي للدراسة؛ فالنتائج الرئيسية هي أن الميكروبات في التربة، مثل البكتيريا والفطريات، قادرة على التكيّف بشكلٍ كبير ما يسمح لها بتحمّل الجفاف، وتستهلك هذه الميكروبات الكربون في التربة، وتُطلقه مجدداً في الغلاف الجوي كثاني أكسيد الكربون، حيث يساهم في تغيير المناخ".

وفي المعتاد، عندما تستهلك الميكروبات الكربون الموجود في التربة، يُضاف كربون جديد مع نمو النباتات، لكن الجفاف قد يبطئ نمو النباتات أكثر من الميكروبات، مما يعطل توازن دورة الكربون في التربة.

كما ويزيد فقدان الكربون من مخاطر تآكل التربة ويقلل من جودتها؛ حيث تحتوي التربة منخفضة الكربون على كميات أقل من المياه والمغذيات، كما وقد تتدهور التربة وتفقد قدرتها على إنتاج المحاصيل، على مدار عدة سنوات من الجفاف، كما وقد يؤدي الجفاف الشديد إلى تحويل التربة الخصبة في بعض بقاع الأرض، لتصبح أكثر شبهاً بالصحراء.

مفارقة

يشير أحد الباحثين إلى مفارقة عجيبة، تعكس التحديات التي واجهت الفريق البحثي، فيقول: "أجرى تجربة علميّة كبيرة في جنوب كاليفورنيا، بالولايات المتحدة، حيث نقوم بمحاكاة ظروف الجفاف في الأراضي العشبية والشجيرات، بما في ذلك التربة الموجودة تحت النباتات".

ويضيف: "تعرضت تجربتنا لأضرار جسيمة، جراء حريق هائل حدث في عام ٢٠٢٠، ثم عاصفة رياح في عام ٢٠٢١، ومن المفارقات أن التجربة التي نستخدمها لدراسة آثار تغيّر المناخ قد تضررت، بسبب الأحداث المتطرفة، التي من المحتمل أن تكون قد تفاقمت بسبب تغيّر المناخ".

الحل

لمواجهة هذه الظاهرة والحفاظ على التربة، يقول الباحث: "بإمكان المزارعين، ومديري الأراضي الحد من الاضطرابات الناجمة عن الحرث والتلوث والماشية، مما يساعد التربة على الحفاظ على ميكروبيومات متنوعة، تساعد النباتات على مقاومة الجفاف وقد تساعد في تكوين كربون التربة".

ويشار إلى أنّ الميكروبيومات هي: مجموع الميكروبات المتعايشة مع الإنسان أو أي من الأحياء الأخرى، وفي حالة النباتات فهي تعيش في الجذور، مما يساعد النباتات في العثور على الماء والمغذيات، وإذا كانت هذه الميكروبات مزدهرة، فيمكن أن تسمح للنباتات والتربة بمقاومة الجفاف.

وبموازاة ذلك، وعلى مستوى البحث العلمي، نحتاج إلى معرفة الميكروبات التي تفيد النباتات أكثر في ظروف الجفاف، حيث يمكنها تثبيت الكربون في التربة، كما نحتاج أيضاً إلى معرفة كيفية تعزيز نموها، فقد يساعد ذلك المزارعين ومديري الأراضي على تطوير استراتيجيات أفضل للحفاظ على الكربون في التربة والاستفادة من جميع فوائده، رغم الجفاف الشديد.

«فضة» أول مذيعة في الكويت تعمل بالذكاء الاصطناعي

أصبحت "فضة" مذيعة افتراضية تعمل بالذكاء الاصطناعي في إحدى الصحف الإلكترونية ضمن مرحلة اختبارية تهدف إلى صناعة محتوى جديد، حسب ما أفاد القيّمون على المشروع.

وظهرت "فضّة" لأول مرة على تويتر على حساب صحيفة "كويت نيوز" الإلكترونية، إحدى الأذرع الإعلامية التابعة لصحيفة "كويت تايمز" التي تُعد أول صحيفة يوميّة صدرت باللغة الإنكليزية في الكويت والخليج العربي قبل ٦١ عاماً.

وارتدت "فضة" قميصاً أبيض وسترة سوداء قائلةً بلغة عربية فصيحة: "أنا فضّة، أول مذيعة في الكويت تعمل بالذكاء الاصطناعي في مؤسسة كويت نيوز الإعلامية، فما هي نوعية الأخبار التي تفضلونها؟ لنسمع آراءكم".

الأسايش بطلاً لدوري الأشبال في إقليم الجزيرة ويحافظ على لقبه

روناهي/ قامشلو ـ أحرز نادي الأسايش لقب دوري الأشبال في إقليم الجزيرة بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي الأخوة بهدفين دون رد، على أرضيّة ملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو، لعام 2023، وحافظ بذلك على لقبه الذي حققه في النسخة السابقة.

بحضور جماهيري ورسمي في ملعب الشهيد هيثم كجو بمدينة قامشلو، أُقيمت مجريات المباراة النهائية لدوري الأشبال لكرة القدم في إقليم الجزيرة لعام ٢٠٢٣.

المباراة لم ترتق للمستوى الفني المطلوب، وطغت الخشونة على كثير من أوقات المباراة، وظهرت فيها الكروت الحمراء والصفراء.

الشوط الأول

الشوط الأول لم يمض منه غير عدة دقائق حتى وصل نادي الأسايش إلى الشباك عبر لاعبه عمر العبد الله، واستمر الأسايش بأفضليته حتى وصوله مجدداً للشباك عبر نفس اللاعب صاحب الهدف الأول عمر العبد الله، ولتصبح النتيجة هدفين دون رد، وبهذه النتيجة انتهت أحداث الشوط الأول.

الشوط الثاني

الشوط الثاني كان مغايراً وبانت أفضلية الأخوة الذي لم يستطع ترجمة فرصه لأهداف، وبنفس الوقت لم يستطع الأسايش زيادة غلته، ولتنتهي المباراة بفوز الأسايش بهدفين دون رد سَجلوا كما ذكرنا عبر عمر العبد الله،

التتويج

بعدها أُقيمت مراسيم التتويج وكانت على الشكل التالي:

ـ أفضل لاعب في دوري الأشبال بإقليم الجزيرة اللاعب عمر العبد الله من نادي الأسايش.

ـ هداف دوري الأشبال في إقليم الجزيرة اللاعب نايف منير من نادي سردم برصيد ١٩ هدف.

ـ أفضل حارس في دوري إقليم الجزيرة رياض اليونس من نادي سردم.

ـ كأس المركز الثاني: نادي الأخوة.

ـ كأس المركز الأول نادي الأسايش.

الدوري كان انطلق بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٨، واعتمدت مواليد ٢٠٠٨ ـ ٢٠٠٩، وشارك فيه ١٥ نادياً، واعتمد نظام الذهاب والإياب وفق تجمعات مناطقية على الشكل التالي:

ـ تجمع رميلان: الصناديد ـ آليان ـ جودي ـ فدنك.

ـ تجمع قامشلو: برخدان ـ قنديل ـ الأسايش ـ واشو كاني.

ـ تجمع عامودا: الأخوة والسلام ـ الاتحاد ـ جوانن باز.

تجمع الحسكة: سردم ـ آشتي ـ شبيبة الحسكة ـ خبات.

الأسايش كان تأهل بعد تعادله ذهاباً في قامشلو على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو مع سردم بهدف لهدف، واستفاد من تعادله إياباً بهدفين لهدفين على أرضية ملعب كلية الآداب في الحسكة، بينما الأخوة تأهل بعد فوزه بهدف دون رد على برخدان ذهاباً على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو في قامشلو، وكرر فوزه إياباً على أرضية ملعب شرمولا بعامودا بهدفين مقابل هدف واحد.

دوري الأشبال كان على غرار دوري الناشئين من حيث عقوبات بالجملة طوال فترات الدوري، بالإضافة لتأجيلات بسبب الأمطار والزلزال الذي ضرب سوريا في السادس من شهر شباط الماضي، وبشكلٍ عام دوري الأشبال والناشئين مازال يشهد حالات تزوير في ظاهرة يبدو باتت عادية للعديد من الأندية، وسط عدم قدرة الاتحاد الرياضي في إقليم الجزيرة على ضبط الأمور بسبب الحصول على إخراجات قيد وبطاقات شخصية من دائرة النفوس التابعة لحكومة دمشق مقابل الرشاوى بتصغير أعمار اللاعبين بحسب الطلب من قبل هذه الأندية وأهالي اللاعبين.

رئيسة نادي المتحد: سنكون الرقم الصعب في الدوري السعودي للسيدات

عبّرت رئيسة نادي المتحد السعودي، دلال بنت خلف العتيبي، عن سعادتها بصعود فريقها إلى الدوري الممتاز للسيدات ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بقرار من الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وأصدر اتحاد الكرة السعودي مؤخراً قراراً بتصعيد المتحد، وصيف دوري الدرجة الأولى للسيدات ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ليصل عدد الأندية بالدوري الممتاز إلى ثانية، وذلك بعد استحواذ نادي الشباب على نادي اليمامة في الأسبوع الماضي.

وأكدت دلال العتيبي لموقع الكورة: «بفضل من الله ثم الجهد الكبير الذي بذله جميع أفراد النادي من لاعبات وجهاز فني وإداري، نعيش هذه اللحظة التاريخية بإعلان صعودنا رسميّاً إلى الدوري الممتاز».

وأضافت: «كنا نسعى لتحقيق هذا الهدف، منذ انطلاقتنا في دوري الدرجة الأولى، وسنعمل ليكون الفريق على أتم جاهزية لهذه المشاركة التاريخية، وأن نكون رقماً صعباً في الدوري الممتاز».

وأكدت رئيسة المتحد: «كرة القدم النسائية السعودية تعيش فترة تاريخية، وتتقدّم بسرعة كبيرة جداً».

وواصلت: «سعداء جداً بأن نكون جزءاً من هذه الفترة، وأن نُسهم في هذا النمو، وأن نكون عنصراً فاعلاً في إنجاح رؤية المملكة ٢٠٣٠».

واختتمت حديثها لموقع الكورة بالقول: «أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للاتحاد السعودي لكرة القدم ممثلاً بإدارة الكرة النسائية على جهودهم في إنجاح المسابقات، والدعم والاهتمام المُقدّم لجميع الأندية على حد سواء».

يُذكر أن نادي الرياض تأهل قبل أربعة أشهر إلى الدوري الممتاز للسيدات، بعد أن فاز بلقب دوري الدرجة الأولى ٢٠٢٢/٢٠٢٣ على حساب نادي المتحد بركلات الترجيح، بعدما انتهت المباراة (١٠١). في الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة.

بايرن ميونخ يواصل الترنّح بتعثّر جديد أمام هوفنهايم

واصل بايرن ميونخ مسلسل نتائجه السلبية، بتعثر جديد، بعد التعادل في ملعبه مع هوفنهايم (١٠١)، ضمن منافسات الجولة ٢٨ من الدوري الألماني.

هدف بايرن جاء بأقدام بنيامين بافارد في الدقيقة ١٧، وجاء الرد من هوفنهايم عبر أندريه كرامارينش (٧١).

بهذه النتيجة، ظل بايرن في صدارة الترتيب برصيد ٥٩ نقطة، متقدماً بفارق الأهداف فقط عن غريمه بوروسيا دورتموند، فيما وصل هوفنهايم للنقطة ٢٩ في المركز الـ١٣.

أسبقيّة للبايرن

أولى المحاولات جاءت من أصحاب الأرض عبر تسديدة بعيدة المدى أطلقها بافارد، لكنها علت العارضة، ورغم إيقاع البايرن سيطرته كليا على مجريات اللعب.

وكاد جنابري يصيب شباك الضيوف بهدف ثانٍ من تسديدة يسارية قوية خارج منطقة الجزاء، لكن الكرة مرّت بجوار القائم.

وشهدت بداية الشوط الثاني صِداماً بين يان سومير وأحد لاعبي هوفنهايم، ليسقط حارس الفريق البافاري أرضاً متألماً من إصابة على مستوى الظهر، لكنه نهض سريعاً عقب تلقيه العلاج.

وأبعد سومير بعد ذلك كرة عرضية بقبضتي يديه، لكنها وصلت إلى ستيلر، الذي قابلها بضربة رأسية مباشرةً كادت تتحول إلى هدف، لكنها مرت بعيدة عن المرمى.

وأرسل مولر تمريرة حريرية لجنابري داخل منطقة الجزاء، ليقابلها الأخير بتسديدة قوية قبل تدخّل أحد مدافعي هوفنهايم، ليمنع الكرة من دخول الشباك.

هدف أبيض.. ورد هوفنهايم

واحتسب الحكم مخالفة ضد مولر لصالح هوفنهايم على حدود منطقة جزاء أصحاب الأرض، لينفذ كرامارينش الركلة الحرة بتسديدة مُتقنة، عجز سومير عن التصدي لها، معادلاً النتيجة للضيوف.

وبعد دقيقتين فقط، عاد بافارد لصيد شباك الضيوف بعدما وصلته كرة عبر لمسة رأسية من دي ليخت، ليوجهها مباشرةً إلى الشباك.

لكن الحكم أحبط الاحتفالات البافارية بعدما أثبتت تقنية الفيديو وجود المدافع الفرنسي في التسلل، لحظة خروج الكرة من رأس دي ليخت، ليُلغى الهدف، وجرب جنابري حظه بتسديدة أرضية زاحفة من خارج منطقة الجزاء، لكن أوليفر بومان كان لها بالمرصاد، وأهدر ماتيس تيل فرصة هدف محقق بعدما تلقى تمريرة من مولر داخل المنطقة، ليقابلها بتسديدة مباشرة، تصدى لها بومان ببراعة.

وسار جنابري على خطى زميله بإهدار فرصة أكثر سهولة بعدما راوغ أحد المدافعين قبل أن يُطيح بالكرة أعلى المرمى قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقتين، وعاد جنابري لإهدار فرصة هدف جديد بعدما وصلته كرة داخل المنطقة قبل أن يستدير بجسده ويوجه تسديدة ضعيفة بين يدي حارس الضيوف، ليفشل البايرن في تسجيل هدف الإنقاذ.

مواطنو كري سبي: جدران إيمرالي هشَّة أمام إرادة الشعوب الطامحة للحرية

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ طالب مواطنو مقاطعة "تل أبيض/ كري سبي"، فك العزلة الجسدية عن القائد "عبد الله أوجلان"، وإلزام السلطات الفاشية التركية تطبيق القوانين والأعراف الدولية، المعترفة بحقوق المعتقلين ضمن المنظومة الدولية.

أحمد الساير

فوزة العلي

تستمر السلطات الفاشية التركية فرض عزلة مشددة على القائد "عبد الله أوجلان"، في معتقله بجزيرة إيمرالي النائية، منذ سنوات عدة، بالرغم من النداءات، والمطالبات المكثفة، التي تدين ممارسات الدولة التركية، واستمراريتها باعتقال القائد أوجلان، وخرق القوانين الدولية بحرمانه من حقوقه المشروعة.

تصعيد النضال والمقاومة

وشكلت فلسفة وفكر القائد "عبد الله أوجلان" الحل الأمثل للقضايا، والصراعات الدولية، التي خلقتها الأنظمة الرأسمالية المتسلطة، وكان انطلاق فكر وفلسفة القائد "أوجلان"، منذ سبعينات القرن الماضي أساساً، لنضال شعوب المنطقة للخلاص من نير المحتل.

وبهذا الصدد كان لصحيفتنا "روناهي"، لقاءات مع مواطني مقاطعة "تل أبيض/كري سبي"، فقال المواطن "أحمد الساير": "يجب أن تسارع الشعوب المتحررة بفكر وفلسفة القائد "أوجلان"، لرفع وتيرة النضال في وجه الأنظمة الفاشية، والدكتاتورية، التي تحول دون تحرير القائد "أوجلان"، الذي يقبع في سجون الفاشية التركية، لأنه يمثل رمز الإنسانية والحرية، كما وبفضل فكره، الذي انتشر كالنار في الهشيم، تحررت الشعوب، ونالت حريتها، وشكلت أنظمتها الديمقراطية على أساس الأخوة والتعايش السلمي".

وتابع: "فهنالك مسؤوليات كبيرة ملقاة على عاتق المنظمات الإنسانية، والحقوقية المعنية، للكشف عن الوضع الصحي للقائد "أوجلان"، لأن السلطات التركية تتعمد استغلال وضعه، بالرغم من أن الأعراف والقوانين، تقرُّ بحقوق المعتقلين في السجون".

واختتم المواطن "أحمد الساير" حديثه، بالتأكيد على ضرورة الإصرار للمطالبة بحرية القائد "عبد الله أوجلان"، من خلال تصعيد النضال الشعبي لشعوب المنطقة كافة".

إحباط مخططات الرأسمالية والاستعمار الدولي

من جانبها بينت المواطنة "فوزة محمد"، أن فكر وفلسفة القائد "أوجلان" جاء نتيجة طبيعية لعقود طويلة من الاضطهاد، الذي مارسته السلطات المتعاقبة في تركيا على شعبها، وعليه لم يضع القائد "أوجلان" حلاً للمعضلة الكردية فقط، بل، وأنتج فكراً نيراً أيضاً، وجلب حلول التعايش السلمي للعالم، انطلاقاً من القضية الكردية، بمساندته قضايا الشعوب الأخرى، كما في قضية فلسطين، حيث قدم شهداءً لمساندة حركات التحرر الشعبية في كل مكان"، وتابعت: "لذلك تحاول الأنظمة السلطوية، وبالتعاون مع الأنظمة الأخرى، التي اتخذت مصالحها بهذه النقطة، محاربة هذا الفكر والتآمر لإفشاله، مضيفةً، إن القائد "عبد الله أوجلان"، يمثل شخصية ريادية، ويمنحنا أملاً بالتغيير الثوري في هذه المرحلة الحساسة".

وأشادت المواطنة "فوزة"، بمشروع الفيدرالية الديمقراطية، الذي طرحه القائد "عبد الله أوجلان"، والذي حقق التعددية، والديمقراطية والتعايش السلمي، من خلال تآخي الشعوب بأطيافه كافةً".

واختتمت المواطنة "فوزة محمد" قائلةً: "تهدف السلطات التركية كسر إرادة الشعوب، باستمراريتها باعتقال القائد "أوجلان"، الذي حقق خلف قضبانه انتصارات، في مواجهة التسلط، والفكر الفاشي، والذي انهار أمام فكر وفلسفة القائد "أوجلان"، لذا، فإن أقل ما نقوم به نحن الشعوب، هو تصعيد المطالبات دولياً، لتشكيل ضغط شعبي على الدولة التركية، وفك العزلة المفروضة على قائد الشعوب الحرة "عبد الله أوجلان"، وتحريره جسدياً".

ذوو الاحتياجات الخاصة يفتقرون للخدمات الأساسية في غزة

يواجه الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة في غزة العديد من الصعوبات، منها نقص الأدوية والمستلزمات الضرورية.

يعاني الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة، وضعاً معيشياً صعباً، ويضاف له افتقار للخدمات الأساسية كموائمة الطرق، وتوفير الأدوات المساعدة مثل، الكرسي الكهربائي، والعكازات، وغيرها، إضافة لنقص الأدوية، التي قد يودي غيابها بحياة الكثيرين منهم.

في شارع ترابي غير مرصوف تحاول «دعاء قشلان»، ذات العقد الثالث من العمر، التنقل عبر كرسيها المتحرك لتصل إلى منزلها الكائن في منطقة ريفية تفتقد الكثير من الخدمات أبرزها أرصفة الطرق.

ولدت دعاء قشلان بإعاقة حركية، بسبب ضمور في العضلات، فلم تطأ قدماها الأرض منذ قدومها للحياة، ساعيةً للتكيف مع الظروف التي تواجهها، وتعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، كيف يواجهون مصيرهم أيضاً، من خلال عملها كناشطة مجتمعية منذ ١٢ عاماً، وحصولها على عضوية المجلس الإداري في الاتحاد الفلسطيني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأوضحت دعاء قشلان: "بداية من المدرسة والنظرة السلبية، التي كنت أواجهها من زملائي، وحتى الجامعة، والطرقات غير المعبدة، هناك رزمة من المشاكل يكابدها الأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة، تبدأ بالنظرة السلبية عند العامة، بأن تلك الفئة لا تستطيع فعل أي شيء بدون مساعدة الآخرين، وتنتهي بعدم استجابة المسؤولين لمطالبهم".

وأشارت، إلى أنها قبل خمسة أعوام، كتبت منشوراً عبر صفحتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، حول شارع بيتها غير المعبد، مطالبة بحل، فتحولت لقضية رأي عام، وكان رد البلدية عليها، أن رصيف الشارع مكلف، ولا تستطيع تحمل نفقاته، فاستمرت معاناتها حتى اليوم.

ولفتت إلى أنها تتشارك الكرسي الكهربائي مع أختها بعبر لعدم قدرة الأسرة على توفير كرسي خاص لكل منهما، ففي المساء تتفق الأختان من منهما لديها مسألة طارئة في الغد، وبعد التداول تقرران من ستحصل على الكرسي، فيما تبقى الأخرى قابعة بالمنزل، أو تستقل وسيلة مواصلات خاصة، وهنا يأتي فصل آخر من المعاناة، مشيرةً إلى أن سائق التكسي إن توقف لفتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمنع نفسه من رمقها بنظرات مؤذية نفسياً، طالباً أجرة أعلى من المعتاد موجهاً سؤاله السخيف "كيف ستركبين، هل سأحملك؟".

وعن معاناتها مع الكرسي الكهربائي أوضحت، إن الكهرباء في قطاع غزة عقبة أخرى، فالكرسي يحتاج لأكثر من ثماني ساعات؛ كي يشحن، لكن في الواقع الكهرباء لا تستمر سوى ست ساعات في بعض الأحيان، لتبقى هي وأختها حبيستي المنزل، بسبب عدم وجود مصدر للطاقة بديل يمكنهما الاستعانة به.

وكذلك الحال عند تعطله فلا تجد دعاء، أشخاصاً ذوي خبرة وكفاءة؛ كي يصلحوه، إضافة إلى عدم توافر قطع الغيار المناسبة بدلاً من تلك التالفة، إلا إنها على الرغم من ذلك تحاول على الدوام، أن تجد بدائل مختلفة، كي لا تنقطع عن المجتمع، ومواصلة دمج ذاتها في الأنشطة التي تخصصها المؤسسات لتدريب الشباب ودعمهم.

وعن الصعوبات التي تواجهها قالت؛ "إن الشتاء يعدُّ الكابوس الأكبر إثر دخول الشارع، الذي تقطن به لاستنقع مياه راكدة لا يمكنها المشي عليه كون الأرض غير مستوية، إضافةً لخوفها من تعطيل الكرسي الكهربائي المصنوع من الحديد، فتعرضه للهواء والرطوبة يجعله أقل مقاومة للصدأ، وبالتالي تصبح احتمالية تلفه أكبر".

وأوضحت في ختام حديثها؛ "إن شقيقتي التي تصغرني بستة أعوام، محظوظة لأنها وجدت داعماً لها طوال فترات حياتها على عكسها، حيث كانت تضطر لحل جميع مشاكلها بنفسها، والبحث عن مخرج لكل مأزق مشيرةً إلى أنها تسعى للتخفيف عن تلك الفئة، التي تنتمي إليها، وتقديم الحلول والدعم كي يندمجوا في مجتمعاتهم".

وتعاني "دعاء قشلان"، من فشلها في إيجاد فرصة عمل مكنة بالرغم من حصولها على شهادتين "السكرتارية، وإدارة الأعمال"، إلا أنه في كل مرة يقابل طلب توظيفها بالرفض على الرغم من حقها في العمل بنسبة لا تقل عن خمسة بالمائة، حسب القانون الفلسطيني، وعدم وجود مصدر دخل لها؛ كي تعيش من خلاله هي وشقيقتها.

وكالة أنباء المرأة

أهالي قامشلو يؤدون واجب العزاء لذوي الشهيد باران نصيبين

روناهي/ قامشلو ـ قدّم أهالي مدينة قامشلو والقرى التابعة لها واجب العزاء لذوي الشهيد باران نصيبين، الذي استُشهد إثر استهداف مُسيّرة تركيّة تابعة للاحتلال التركي يوم الجمعة الفائت 14ـ4ـ2023.

وتوافد الأهالي من المدينة وقراها لتأدية الواجب الوطني والإنساني بتقديم التعازي لذوي الشهيد، الأحد ١٦ نيسان الجاري، أمام منزلهم الكائن في الحي الغربي.

كما شارك في واجب العزاء أعضاء مؤسسة عوائل الشهداء، وأعضاء مجالس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وكومينات مقاطعة قامشلو والقرى التابعة لها، وأعضاء أيضاً من المؤسسات العسكرية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

ومن مظاهر العزاء فقد كان الأهالي يتوافدون حاملين صوراً للقائد عبد الله أوجلان وللشهيد باران، ويردّدون هتافات: "الشهيد لا يموت، بالروح بالدم نفديك يا شهيد، لا حياة بدون القائد".

مسيحيو قامشلو يحتفلون بعيد القيامة حسب التقويم الشرقي

مركز الأخبار ـ احتفل شعوب قامشلو المعتنقة للديانة المسيحية التي تتّبع التقوم الشرقي بعيد الفصح، الأحد ٢٠٢٢/٤/١٦ في كنائس مقاطعة قامشلو.

وبدأ الاحتفال بقرع أجراس الكنائس، ومن ثم توجّه مسيحيو مقاطعة قامشلو منذ ساعات الصباح، للاحتفال بعيد القيامة، حسب التقوم الشرقي.

وأُقيمت مراسم الاحتفال في كنيسة السيدة مريم العذراء في ناحية تربه سبيه، وفي ديرك في كنيسة مارت شموني ماردودو، وفي قامشلو بكنيسة السيدة مريم العذراء الواقعة وسط المدينة وكنيسة مار يعقوب وكنيسة مارقرياقس في حي الأربوية وكنيسة مار أفرام الواقعة غرب المدينة.

وبدأت طقوس الاحتفال في الكنائس بأداء التراتيل والترانيم والصلوات والأدعية الخاصة بهذا اليوم، ليتبادل بعدها المحتفلون التهنئة فيما بينهم؛ ثم توجهت شعوب المدينة لتقديم التهاني بالعيد.

ويُعرف العيد بأسماء عديدة أخرى أشهرها عيد القيامة أو أحد القيامة، هو أعظم الأعياد المسيحية وأكبرها، يستذكر فيه قيامة المسيح من بين الأموات بعد ثلاثة أيام من صلبه وموته كما هو مسطور في العهد الجديد، وفيه ينتهي الصوم الكبير الذي يستمر عادةً أربعين يوماً، كما ينتهي أسبوع الآلام.

الناجون من الزلزال قَلِقون من استبعادهم من المشاركة في الانتخابات التركيّة

مركز الأخبار ـ بعد نزوحهم إلى مناطق جديدة، بعد الزلزال المدمّر في تركيا، يخشى ناجون من الكارثة استبعادهم من المشاركة في الانتخابات البرلمانية والرئاسيّة المقرّرة منتصف أيار المقبل، جرّاء أسباب تتعلّق بانتقالهم إلى مناطق جديدة، وعدم تجديد بيانات سَكنِهم الجديد.

هذا وناشد العديد من هؤلاء عبر تطبيق توتير كافة الأحزاب السياسية في البلاد، بالعمل على دفع تكاليف وصولهم إلى المناطق المنكوبة من أجل التصويت بالانتخابات، فيما تعهّد حزب الشعب الجمهوري بدعم هذه المبادرة.

وبحسب بعض الناجين من الزلزال، فإنّه من المهم أن ينعكس الغضب الشعبي ضد السلطات، في صناديق الاقتراع، وذلك بسبب تأخّرها في إرسال فِرق الإنقاذ والمساعدات للمحاصرين تحت الأنقاض وفشلها بالاستجابة السريعة للكارثة.

وكانت سلطات النظام التركي، قد حدّدت الثاني من نيسان/أبريل الجاري، كآخر مهلة للنازحين من كارثة الزلزال لتسجيل عنوان التصويت الجديد أو التصويت في مناطقهم المدمّرة، ما اعتبره مراقبون محاولاتٍ لقمع ومنع تصويت هؤلاء.

وبحسب مصادر في المعارضة التركيّة، فإنّ خمسين ألفاً فقط من أصل ثمانمائة وعشرين ألف ناخب مسجلين في مرعش، تمكّنوا من تغيير تفاصيل تسجيلهم للانتخابات، فيما سيتوجب على البقية إيجاد طريقةٍ للعودة للمشاركة في الانتخابات، وهو أمرٌ في غاية الصعوبة.

وتخشى أحزاب المعارضة من أن تضمّ اللوائح الانتخابية أسماءً لمقدودين في كارثة الزلزال وغيرها، ممن لم يتم الإعلان رسمياً عن وفاتهم، ما يُفسح المجال للنظام التركي بالتلاعب بنتيجة الانتخابات التي توصف بالمصيرية.

دعوات عربيّة وأمميّة لإنهاء حالة الاقتتال بين الأطراف المتصارعة في السودان

مركز الأخبار ـ دعت مصر والسعودية إلى اجتماعٍ طارئ، لجامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، لمناقشة آخر التطوّرات والأوضاع على الساحة السودانية، وبحث سُبل نزع فتيل الأزمة الحالية والعمل على استعادة الأمن والاستقرار إلى السودان.

أدت الاشتباكات الدامية التي يشهدها السودان، بين الجيش وقوات الدعم السريع، وما خلّفته من ضحايا ودمارٍ حتى الآن، أثارت ردودَ فعلٍ منددّةً واسعةً عربيةً ودوليّة، دعَت الطرفين إلى وقف العمليات القتالية بشكلٍ فوريٍّ والعودة إلى الحوار.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، إنّ الاجتماع يأتي تأسيساً على الفقرة الخامسة من المادة الخامسة من النظام الداخلي لمجلس الجامعة، والتي تنصّ على إمكانية انعقاد المجلس عند الضرورة في دورةٍ غير عادية بناءً على طلب دولتَين عضوين، مشيراً إلى أن الاجتماع يأتي للتشاور والتنسيق بين الدول العربية بشأن الأحداث في السودان.

وفي السياق، حث أعضاء مجلس الأمن الدولي في بيانٍ، الجيشَ السوداني وقواتِ الدعم السريع، على وقفٍ فوريٍّ للأعمال القتالية، داعين إياهم للعودة إلى لغة الحوار لحل الأزمة، وعَبرين عن قلقهم من ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين، ومشددين على ضرورة الحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية للمحتاجين وضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إنّ الولايات المتحدة والإمارات والسعودية اتّفقت على ضرورة إنهاء النّزاع الدامي في السودان، ووقفِ الأعمال القتالية دون شروطٍ مسبقة، مؤكداً أنّ القتال هناك يقوّض الجهود المبذولة لاستعادة الانتقال الديمقراطي.

بدوره، ندّد المبعوثُ الخاص للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس، بالاشتباكات الجارية بين الجيش وقوات الدعم السريع، وطالب الطرفين بوقف فوري للعمليات القتالية، لضمان سلامة الشعب السوداني، وتجنيب البلاد المزيد من العنف، في حين دعا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، جميع القوى بالسودان إلى وقف العنف فوراً، والاحتكام إلى لغةِ الحوار.

نفحات روحانية في طقوس رمضان التراثية

يحتفي المسلمون، وفي شتى بقاع المعمورة بشهر رمضان المبارك، ويعدون له الكثير من الأمور، والطقوس، والأجواء النفسية والاجتماعية، ويتبعون أصنافاً شتى من العادات والتقاليد، سواء كان في طقوس العبادة، أم في أشكال الاحتفال، والتقرب للمولى عز وجل، يظهر هذا في ليالي السمر الرمضانية، التي يطغى عليها الطابع الروحي والتواصل الاجتماعي، وأجواء المودة، والرحمة في شهر الخير.

عبد الرحمن محمد

العديد من العادات الاجتماعية، المصاحبة لشهر رمضان ما زالت تتبع في الكثير من الدول، وبخاصة العربية باعتبارها في المجمل تعدُّ دولاً إسلامية، بالإضافة إلى صنوف من الأطعمة، والحلويات، التي تكاد تقترن بالشهر الفضيل، وتتشابه في العديد من جوانبها، وقد تتمايز في جوانب أخرى.

القرقيعان.. ليلة فرح وخير

تأتي التسمية من صوت "القرع"، أو النقر على الأبواب أو على أدوات ما، لتصدر قرقعة، وهي هنا كما يشير لها أهل الكويت، تأتي من "قرقعة" الحلوى بأشكالها في الأواني والحقائب، و"القرقيعان" يكون في العادة ليلة النصف من رمضان، والغاية منها تشجيع وتحفيز الأطفال على متابعة الصوم، بعد أن صاموا النصف الأول، وإضفاء أجواء من البهجة في التجمعات السكانية، كبرت أوصغرت، وكانت المشاركة فيها واسعة تشمل

الكبار والصغار، وكانت وما زالت الاستعدادات لها تتم على قدم وساق، وتلقى أهمية كبيرة من حيث قيمتها الثقافية، والدينية الروحية.

من أجمل طقوس القرقيعان طواف الأطفال على البيوت في مجموعات يقودها أحد الأطفال، وهم يرسمون اللحى والشوارب على وجوههم، ويرددون الأغنيات الخاصة بالمناسبة، التي لا تخلو من الأدعية، والطرافة، والمطالبة بالسكاكر، والحلويات، والمكسرات "النخي، والنقل، والسبال، والبيذان، والجوز، والتين، والمجفف، والبرميت" وما تجود به ربات البيوت من خيرات.

والمهم في هذا أيضا ارتداء زي شبه موحد وهو "الدراعة والبخنق للفتيات، والدشداشة للفتيان"، وتكتنز الأكياس والحقائب الصغيرة بما لذ وطاب.

"قرقاعون عادت عليكم بالصيام ... عطونا الله يعطيكم... بيت مكة يويدكم ... يا مكة بالمعمورة... سلّم ولدهم يا الله... خليه لأمه يا الله... يجيب المكده ويحطها... بحضن أمه ... يا شفيع الأمة... عسى البقعة ما إتخمه... ولا توازي على أمه... قرقيعان وقرقيعان... بين أقصير ورميضان... عادت عليكم صيام... بكل سنة وكل عام".

هذه بعض الأغنيات، التي يرددها الأطفال في جولاتهم "القرقيعانية" في الكويت.

لا يقتصر الاحتفال على الأطفال بل تنظم إليهم الأسرة بأكملها، فتتزين الحواري، والحادات، والشوارع، وتتجمل البيوت، وتجهز الموائد العامرة بالحلويات، ولذيذ الطعام والشراب، وقبل عقود قليلة كانت بعض الفرق الموسيقية من الكبار تتجول في الأحياء، وعلى البيوت وتشارك في المناسبة.

العديد من الدول الخليجية تحتفل بالـ "قرقيعان" وبأسماء ومختلفة منها، القريقعانة، والكريكعان، والناصفة، والكريكشون، والقريقشون، والقرقاعون، والقرنقعوه، والقرنقشوه.

ففي الإمارات يعرف بـ "حق الله" بينما تعرف في سلطنة عمان بـ "الطلبه"، أما في السعودية، والكويت، فيُطلق عليه اسم "القريقعان" و"الناصفة" في البحرين، و"ليلة القرنقعوه" في قطر، وفي العراق تُعرف باسم "كركيعان"، كانت النساء في الإمارات يتهيأن لشهر رمضان منذ شهر شعبان، ويحتفل الأطفال بليلة النصف من شعبان، فيسيرون في "الفريج" ويطوفون على البيوت، وهم يغنون.

خيرات تشاركية لشهر الخير والبركة

تتشارك الكثير من الأسر في الجزائر من أجل تأمين متطلبات لوازم شهر رمضان، وتأتي بطقوس احتفالية في أجواء روحانية، تسودها فرحة كبيرة، بقدوم شهر الخير، وتسمى مجمل

تلك المؤونة بـ "العولة" التي تخصص لشهر رمضان، وتضم القمح، والفريك، ومعجون الطماطم، والبهارات، والبقول، والزيتون، وتتشارك الفتيات، والنسوة، في إعداد أغلب تلك المواد بشكل جماعي وتتقاسمها بعد ذلك، وتعد بعض الوجبات بشكل مجفف لتسهيل تقديمها فيما بعد.

كما يتم إعداد كميات كافية من ماء الزهر، لزوم استعماله للبيت، وتخصيص قسم لتوزيعه على الجيران، وإعداد الحلويات الخاصة، وحتى شراء أواني مطبخ جديدة، ويضاف إلى ذلك الترميمات الضرورية للبيوت، وتزيينها بحلة خاصة تليق بشهر العبادة والكرم.

فوانيس مصر وحلويات الشام

ماتزال شوارع المدن، والأحياء في مصر تحتفي بقدوم رمضان، وتزدان بفوانيسها الجميلة، التي يُحضَّر لتعليقها قبيل حلول الشهر المبارك، وتتزين بالألوان الزاهية، التي تسحر العيون والقلوب، بينما تجتمع العائلة المصرية في أول أيام الصوم في بيت كبير العائلة، وتعد المائدة العامرة، التي تجمع الأسرة في جو عائلي تسوده طقوس روحانية ودعوات الخير، والتسامح، والتمنيات بالصحة، والعيش الرغيد.

وفي الأردن ما زالت الأطباق المملوءة بشتى أنواع الأطعمة تتنقل بين البيوت، قبيل مدفع الإفطار، فيما تنصب خيم الإفطار ليلتقي الصائمون على موائد الرحمن، فيما كانت كؤوس نحاسية تقرع بنغمات عذبة، توقظ الأهالي للسحور من قبل المسحراتي، الذي كاد وجوده يختفي في كثير من المدن.

وفي اليوم التاسع والعشرين من رمضان يقصد اللبنانيون وأهالي بيروت خاصة شاطئ البحر، ليتلمسوا رؤية هلال العيد، ويعرف هذا التقليد بـ "سيبانة رمضان" ويكون قد سبق ذلك تزيين الشوارع، والشرفات بالزينة المضاءة، والفوانيس للاحتفال بحلول شهر رمضان، بينما تجول فرق "المداحة" في الشوارع بعد الإفطار، ويقف الفريق في زاوية مظلمة داخل أحد المنازل لينشد الأناشيد الرمضانية طوال أيام الشهر المبارك.

وفي دمشق جرت العادة، أن يجتمع وجهاء الأحياء والقضاة في ليلة الثلاثين من شعبان، وهم يترقبون

بشغف رؤية هلال رمضان للإعلان عن بدء الشهر الكريم، ليتم تعليق الزينة الخاصة بالشهر، ومن ثم تفوح طيلة أيام الشهر رائحة الأطعمة والمأكولات الشامية، وتكون "السكبة" وهي صحن من الطعام تتبادله ربات البيوت، تكون رسولة المطابخ والذواقة، بينما تتفاخر سيدات دمشق، وربات البيوت بصنع "القطايف، النمورة، النابلسية، الناعم، العوامة، والمعروك، والمدلوقة...، وغيرها" وكذلك تتنافس مصانع ومعامل ومطاعم الحلويات بصنع أجود وألذ الحلويات في الشرق والعالم.

«إضاءات مسرحية» في قناديل روج آفا الثقافية

قامشلو/ آرين شنكالي - تتواصل السهرات الثقافية المميزة، التي ينظمها اتحاد مثقفي روج آفايي كردستان، ضمن برنامجه الرمضاني الثقافي بعنوان "قناديل روج آفا" وللعام الثاني على التوالي، وتضمن برنامج السهرات الثقافية، تنوعا في مواضيع ثقافية، أدبية، وفنية، من مسرح وأمسيات أدبية، ومحاضرات متنوعة.

في السهرة الثقافية ليوم السبت الخامس عشر من نيسان، كان عشاق، ومحبو المسرح مع محاضرة قيمة للكاتب والمخرج المسرحي وليد العمر بعنوان "إضاءات مسرحية" ألقى خلالها الضوء على جوانب هامة في المسرح، والعمل المسرحي، ومكانة المسرح وحقيقته، والدور، الذي يلعبه المسرح على مدى تاريخه الطويل.

الكاتب وليد العمر أشار في معرض حديثه عن المسرح إلى ضرورة أن يصبح المسرح بتشعباته جزءًا من حياتنا المعاشة، اليومية: "علينا أن نهتم بالمسرح ونجعله من أولوياتنا، وألّا نستهين به، فالمسرح على مر العصور كان مرشد المجتمعات، ونبض صوتها وصورتها، ومطلق الثورات، وباني الدول والحضارات". وليد العمر أشار كذلك إلى أن هناك مسرحاً في العالم كله، وفي مناطقنا، ولكن نفتقد للأعمال المسرحية الحقيقية، وإن هناك خطرا يداهم المجتمعات في غياب المسرح الحقيقي، الذي يقدم الرسالة الحقيقية الهادفة؛ "المسرح يكاد يشد رحالة عنا، هناك مسرح بالاسم، ولكن هناك طغيان للإنترنت والسوشيال ميديا، وهذه الميديا رغم بعض جوانبها الجيدة، إلا أنها تهدد المجتمع بموت الرباط الأسري، وبخاصة جيل الناشئة بين سني ١٣ و١٦ سنة، والمسرح أحد أهم وأنجع هذه الحلول للحد من استفحال هذه المشكلة".

جانب آخر أشار إليه المحاضر، وهو ما أسماه بالمسرح التنفيذي، وما يلعبه من دور خطير في المجتمع، وأوضح ذلك: "المسرح التنفيذي يقدم وينتقد بعض المشاكل والمعضلات الاجتماعية في إطار تهريجي، ويقدم حلولاً ضبابية، فيسد الطريق أمام المسرح الجاد، الذي ينتقد السلطات والتجاوزات، والأنظمة تدعم مثل هذا المسرح؛ لأنه في النهاية يكون في خدمتها".

المحاضر الكاتب وليد العمر، أشار في نهاية محاضرته إلى نقطة هامة؛ "من الخطأ القول: إن هناك مسرحاً كردياً، وآخر عربياً أو فرنسياً، فالمسرح مسرح حيث وجد، ولكن هناك مسرح يطرح قضايا كردية، وآخر يطرح قضايا عربية أو فرنسية، وأوكد ختاما، لا بدّ من أن يكون المسرح مجتمعياً، وأن يصبح مادة تدريسية في المناخ الدراسية".

وفي ختام المحاضرة دارت نقاشات قيمة حول واقع وصعوبات وسبل تطوير المسرح محليا وعالميا، ما أكسب المحاضرة المزيد من الغنى والفائدة.

القائد أوجلان: الديمقراطية قوة تعبيرية وتنظيمية للمجتمع برمته

بحث القائد عبد الله أوجلان في مفهوم الديمقراطية، ووجدها النهج المقاوم للرأسمالية؛ التي تسعى إلى تجريد المجتمع من قيمه ومبادئه، وشدد في مرافعاته على أن الديمقراطية العامل الأساسي لتشييد الأمم الكونفدرالية، وبأن إنقاذها يكمن في تطوير الإدارات الذاتية، فالديمقراطية قوة تنظيمية للمجتمع.

ونال مفهوم الديمقراطية نصيباً جيداً ضمن فكر القائد فكتب عنها:

يمكن تعريف الديمقراطية بمعناها الواسع، بأنها قيام المجموعات، التي لا تعرف الدولة، أو السلطة بإدارة نفسها بنفسها، وتندرج إدارة المجموعات الكلانية، والعشائرية والقبائلية نفسها بنفسها في هذا التصنيف، أما الإدارات الذاتية الباقية خارج حكم السلطة، والدولة ضمن المجتمعات، التي تسودها ظاهرتا السلطة والدولة بكثافة، فيمكن تقييمها وإدراجها في إطار الديمقراطية بالمعنى الضيق.

ففي المجتمع الدولتية لا تسري الإدارات الديمقراطية الخالصة، ولا الإدارات الاستبدادية الخالصة، بل غالباً ما تسودها الظاهرتان الإداريتان بشكل متداخل، وهذا ما ينتج بدوره أنظمة منفتحة على تفسخ، وفساد السلطة والديمقراطية على حد سواء، ذلك أن سلطة الدولة، وبحكم طبيعتها، مضطرة في علاقاتها مع المجتمع إلى تخييم الديمقراطية وجرها إلى الوراء، بينما ترمي قوى الديمقراطية إلى توسيع حدودها باستمرار على أساس عدم الاعتراف بالدولة.

تقمص الدولة لقناع الديمقراطية

يتأتى صلب الموضوع من الإشكالية النابعة من تقمص الدولة لقناع الديمقراطية، ومن تطلع الديمقراطية إلى الدولة، وقد طورت هذه الإشكالية بنحو منظم في المدنية الأوروبية، القومية، التي هي أكثر أشكال سلطة الدولة توسعاً وكثافة، وتسليطها على كافة القوى الاجتماعية، التي خارج نطاقها، فإنها تسعى من الناحية الثانية إلى إرضاء القابعين تحت نير استغلال، وقمع نظامها بحصتهم من الديمقراطية التمثيلية البرلمانية كواجهة شكلية، وهذه هي الظاهرة المسماة بالديمقراطية الليبرالية.

إنقاذ الديمقراطية المجتمعية بتطوير الإدارات الذاتية

إن إنقاذ الديمقراطية المجتمعية من هذه الغفلة غير ممكن إلا بتطوير الإدارات الذاتية الديمقراطية، وفي حال عدم مطابقة الإدارات الذاتية الديمقراطية مع سلطة الدولة من جهة، وعدم تحريفها تحت اسم الديكتاتورية الشعبية، أو البروليتارية من الجهة الأخرى؛ فحينها ستكون أقرب نموذج إلى الحل الصحيح، أي أن أرضية الإدارة الذاتية الديمقراطية وخصوصيتها لا تتجسدان في تداولها باسم الشعب، ولا في تحولها إلى ملحق بسيط مرفق بالدولة، ومن العصيب جداً تجاوز التحريفات اليمينية، واليسارية للديمقراطية الليبرالية بأسلوب آخر، ذلك أن قوة الحكم الأساسية لليبرالية تنبع من احتكار الدولة، والاحتكارات الاقتصادية، سواء عكست ذاتها كديمقراطية ليبرالية كلاسيكية، أم كديمقراطية شعبية للاشتراكية المشيدة، من هنا، فالمهمة التي تقع على عاتق المجتمع، هي إنشاء قوى العصرانية الديمقراطية الخاصة بها في وجه قوى المدنية التاريخية، وقوى الحداثة الرأسمالية المعاصرة.

هذاويتجسد الدور التاريخي للعصرانية الديمقراطية في بناء ذاتها ضمن جميع الحقول الاجتماعية، والرقي بمعانيها؛ دون الانصهار في بوتقة الدولة القائمة، أو التحول إلى امتداد مدني لها، ودون استهداف هدم الدولة والتطلع بالمقابل إلى التدوُّل.

السلطة والإدارة الديمقراطية

يتحلى التمييز بين الشكل السلطوي، وشكل شبه الاستقلال الديمقراطي في ظاهرة الإدارة المجتمعية بأهمية مصيرية أثناء تحليل القضايا الاجتماعية الأولية، إذ لا مهرب من عدم فاعلية كافة الحلول المصاغة، في حال عدم التمييز والجزم بالفوارق الجذرية الكائنة بين براديغما النموذجين الإداريين.

وإذا لم تتعين الإدارة المجتمعية بحرية، فستتسمر كافة القضايا الأخرى في خضم العقم الإداري من فحواها في آخر المآل، بل وسيؤدي ذلك إلى ازدياد وطأة القضايا.

الديمقراطية قوة تنظيمية للمجتمع

يستحيل التفكير بمجتمع بلا ديمقراطية، وحتى لو حصل، فهو بمثابة أداة اجتماعية عاجزة عن التعبير عن ذاتها، ولن يخلص من أداء عمله كمجموعة أدوات مسخرة في خدمة مجتمعات أخرى، في هذه الحالة، وبينما تزاول السياسة وتتخذ القرارات، فإن وظيفة الديمقراطية تعبر عن مشاركتها في السياق كقوة تعبيرية وتنظيمية للمجتمع المعني برمته، بهذا المعنى، فالسياسة ديمقراطية في مضمونها، والسياسة الحقيقية هي السياسة الديمقراطية، أما السياسة اللاديمقراطية، فهي قرارات إجرائية أحادية الجانب عملت بها قوى السلطة والدولة الهرمية المتصاعدة بعد ذلك بزمن طويل، أما «القرارات الإجرائية» لتلك القوى، فلا تسمى بالسياسة بل بالواعد التنفيذي والإجرائي.

نظراً لضرورة أن تكون السياسة ديمقراطية، فمن الضروري أن تكون أخلاقية أيضاً، لا يمكن لمجتمع أن يكون سياسياً في حال غياب الديمقراطية، ولا أن يكون أخلاقياً في حال غياب السياسة، هذه الظاهرة، والتعبير الاصطلاحي الثلاثي يشترط بعضه بعضاً كضرورة حتمية،

ينبغي الحكم على أن ظاهرة الأخلاق، والسياسة، والديمقراطية، أكثر قوة ورصانة من حيث التصنيف في كافة المجتمعيات الباقية خارج نظام المدنية المركزية، وضمن هذا الإطار، فإن جميع المجموعات العاطلة عن العمل والمجموعات شبه البدوية من النمط القبلي، والعشائري والمذهبي، والتي قاومت وانسحبت إلى الجبال والبوادي، وكذلك مجموعات المزارعين والرعاة في المناطق الريفية من الواقعي تقييمها بالقوى المقاومة الأقرب إلى الحرية والمساواة.

الأمم الديمقراطية أكثر قابلية للسلم

تعمل عناصر العصرانية الديمقراطية أساساً بنظام يكتسب فيه المناطقي، والإقليمي أعظم الأهمية، ذلك لأن عنصر المجتمع الأخلاقي والسياسي، هو ظاهرة مناطقية، معاشة،

إن المجتمع الديمقراطي يتصدر العناصر المتحققة بناء على الوحدات والمكونات المناطقية، أما عنصر الفرد المنقطع عن المناطقي، والإقليمي، فيفتقر للحقيقة المعتمدة على قوى السلطة والدولة، لا تتوافق والمصالح الوطنية كاملة مهما زعم ذلك وروج له؛ بل تهدف إلى المصالح الأنانية لزمرة أوليغارشية، في حين أن إنشاء الأمة المرتكز إلى الديمقراطية، يغطي مصالح الأمة جمعاء، نظراً لترسيخه طوعياً ومثل العدالة والحرية،

يعبر مصطلح وحقيقة الأمة الديمقراطية عن أثمن أشكال المجتمع المستقبلي المفعم بالسلام، والعدالة والحرية في وجه جنون وطيش الدولة القومية،

الكونفدرالية الديمقراطية منفتحة على الاتحادات الكونفدرالية الأكبر، والأصغر منا على السواء، وهي تحفز على الكونفدرالية الديمقراطية على الصعيدين القاري والعالمي، كما لا تقتصر على الإعلان عن إمكانية وجود عالم آخر فحسب، بل وتصرح أنها بذاتها العالم الأكثر واقعية وعدلاً وحرية،

من مرافعات القائد عبد الله أوجلان

الديمقراطية

كونفدرالية الأمم الديمقراطية المعتمدة على هويات الأمة المرنة ومنفتحة الأطراف، لا تقتصر على كونها ملائمة للوقائع التاريخية والاجتماعية فحسب، بل وتشكل في الوقت ذاته تعبيرها المثالي أيضاً، كما ينبغي النظر إلى الكونفدرالية على أنها مكون الكومونات الديمقراطية، وليس كاتحاد دول، إلى جانب ضرورة النظر إلى الكومونات الديمقراطية على أنها إدارة الوحدات، والمكونات الوطنية الاجتماعية المنضوية داخلها، وتتحلى تشكيلاتها بامتيازات التنفيذ الأفضل للمبادئ الديمقراطية، أنها أروع أمثلة على الإدارة الديمقراطية للمجتمع،

لا تشاد أمم الكونفدرالية بقوة السلطة والدولة، بل بالمبادئ والممارسات الديمقراطية، فالتشييدات المعتمدة على القوة، وخاصة تشييدات الأمم المعتمدة على قوى السلطة والدولة، لا تتوافق والمصالح الوطنية كاملة مهما زعم ذلك وروج له؛ بل تهدف إلى المصالح الأنانية لزمرة أوليغارشية، في حين أن إنشاء الأمة المرتكز إلى الديمقراطية، يغطي مصالح الأمة جمعاء، نظراً لترسيخه طوعياً ومثل العدالة والحرية،

يعبر مصطلح وحقيقة الأمة الديمقراطية عن أثمن أشكال المجتمع المستقبلي المفعم بالسلام، والعدالة والحرية في وجه جنون وطيش الدولة القومية،

الكونفدرالية الديمقراطية منفتحة على الاتحادات الكونفدرالية الأكبر، والأصغر منا على السواء، وهي تحفز على الكونفدرالية الديمقراطية على الصعيدين القاري والعالمي، كما لا تقتصر على الإعلان عن إمكانية وجود عالم آخر فحسب، بل وتصرح أنها بذاتها العالم الأكثر واقعية وعدلاً وحرية،

من مرافعات القائد عبد الله أوجلان

تُشاد الأم الكونفدرالية بالمبادئ

أحمد شيخو: الإدارة الذاتية ضمانة الحل لمعاناة الشعب السوري

قامشلو/ علوان العباس ـ أكد الباحث السياسي أحمد شيخو، أن الاجتماع الرباعي، الذي عُقد في موسكو، هو إعادة رسم خارطة طريق وفق المصالح الروسية التركية الإيرانية، وأشار، إلى أن الاجتماع يصب ضد مصالح الشعب السوري، ولا توجد مؤشرات لنجاح هذه الاجتماعات، وشدد على أن مشروع الإدارة الذاتية، هو الأمثل، والوحيد لحل الأزمة السورية.

في بداية شهر نيسان الجاري اجتمع وزراء خارجية، روسيا وإيران، وحكومة دمشق، والمحتل التركي، في العاصمة الروسية موسكو، ويأتي الاجتماع في سياق تمهيدي لرفع مستوى العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وأنقرة، وهو استمرار لاجتماعات آستانا، لكنها بنسخة سياسية جديدة وذلك بمشاركة دمشق، بدلاً من المجموعات المرتزقة الموالية لتركيا، فلا يمكن للقاءات ثنائية، أو ثلاثية تحديد الملامح الأساسية للحل السياسي النهائي، وذلك لغياب القرار السوري عن منهجية الحلول المطروحة،

الاجتماع الرباعي تحقيق مصالح الأنظمة

وللحديث عن هذا الاجتماع كان لصحيفتنا اللقاء مع الباحث السياسي أحمد شيخو، الذي تحدث وفق ذلك: «الاجتماع الرباعي يأتي وفق أولوية روسية، وتركية ومصالحهما في سوريا، وفي المنطقة بالدرجة الأولى، وإيران في الدرجة الثانية، وليس وفق أولوية، ومصالح الشعب السوري، ومستقبله، أو لإيجاد حل للأزمة السورية»،

وبين شيخو: «يحاول أردوغان، والسلطات التركية الحالية تمرير استراتيجيتهما، وسياستهما، وتكريس احتلال الأراضي السورية، عبر محاولة الاتفاق مع السلطة في دمشق، لإنجاز عدد من الأهداف، منها، شرعنة احتلال المناطق التي تسيطر عليها تركيا، وتوسيع هذا الاحتلال قدر الإمكان، وأخذ الموافقة، والضوء الأخضر من روسيا، وإيران للهجوم على المدنيين، ومهجري عفرين في الشهباء، وإبعادهم عن عفرين وإعزاز، وكذلك الهجوم على مدينة منبج، وكوباني، رمز الانتصار على داعش، وضمان استبعاد الكرد على أية حقوق طبيعية في المستقبل، ويظهر استخدام الاتفاق مع سلطة دمشق ورقة انتخابية مبررة في الانتخابات التركية القادمة، والتي يبشر فيها أردوغان بصعوباتها، في ظل فشل سياساته في الداخل، والمحيط»،

وأضاف شيخو: «أما روسيا فهي تريد الحفاظ على موقف تركيا، فيما يخص الحرب الأوكرانية، وعدم تنفيذ أردوغان لقرارات الاتحاد الأوروبي، والمجموعة الغربية ضد روسيا، ومثل وجود أردوغان لها كحصان طروادة، وهنا ترى روسيا، أنها بهذه الاجتماعات تستطيع لعب دور محوري منافس لأمريكا في سوريا، والمنطقة»،

وتابع شيخو»: يمكن القول: إن هذه الاجتماعات الرباعية، وإن حاولت إيجاد اتفاق، أو خارطة طريق، ولكن أي ترتيب جديد في المشهد السوري، لا يمكن أن يكون ناجحاً دون أخذ الواقع السوري، وموقف أمريكا، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية بعين الاعتبار، لأن روسيا وإيران تفتقدان لرؤية متكاملة، وتفتقران لأدوات حل الأزمة السورية بشكل يحقق الاستقرار، والأمان في سوريا، ولا يمكن أن ترجع سوريا إلى قبل ٢٠١١، ولا يمكن أن تكون دولة الاحتلال التركي شريكاً في أي حل، لأنها محتلة أراض سورية، وترتكب الجرائم وتدعم داعش، والمجاميع الإرهابية، التي نفذت مجزرة جندريسه وغيرها»،

الاجتماع الرباعي محاربة للإدارة الذاتية

وأوضح شيخو: «ما يجمع الدول الأربعة، هو الأزمة السياسية، التي تعاني منها هذه الدول كلها، فأردوغان يشعر بقرب نهايته، ولذلك يحاول إخراج أوراق الضغط من يد المعارضة التركية، وتحاول السلطة التركية القيام، إما باتفاق ضد الإدارة الذاتية، وشرعنه الهجوم عليها، وجر السلطة في دمشق إلى ذلك، أو ضمان صمت روسيا وإيران، وعبرهم عدد من دول المنطقة، للقيام بهجوم ضد قوات سوريا الديمقراطية»،

وشدد شيخو: «موقف روسيا في الحرب الأوكرانية قلق باستمرار الحرب لأكثر من عام، وتعلم روسيا أن ذهاب أردوغان، وقدوم رئيس جديد، لن يكون في صالحها، وسيكون أقرب للغرب، ولذلك تحاول روسيا دعم أردوغان من جهة، وتوسيع سيطرة حكومة دمشق من جهة أخرى، وإرضاء إيران بضمها للاجتماعات، التي كانت روسية تركية في البداية»،

وأشار شيخو: «الهدف من هذه الاجتماعات، هو الضغط على التحالف الدولي، ومحاولة إخراجه من سوريا، فهو هدف للدول الأربعة، والحفاظ على النظام المركزي الأحادي، فهو مناسب لتركيا وإيران، وسلطة دمشق، والعديد من الدول المركزية، التي تخاف من صيغ، وشكل الحكم والإدارة اللامركزية الديمقراطية، وهذا في صالح الشعوب والمجتمعات، وتسعى تركيا إلى الضغط بقدر الإمكان على قوات سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية، حتى لا تكون مشروعاً وطنياً ديمقراطياً سورياً جامعاً، ونقطة ارتكاز للشعب السوري بعد هزيمة، وانهيار المشاريع الأخرى، والسيطرة على موارد، ومنابع الطاقة، والمياه، والغذاء، التي تُعَدُّ أوراق قوة، وضغط كبيرة لدى الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية»،

لا مؤشرات على نجاح الاجتماعات

وأعرب شيخو: «غياب مؤشرات لاتفاقات أو لحلول في الوقت الحالي رغم إصرار تركيا، وروسيا، ولكن يمكن أن تحصل رغم صعوبتها، والشيء الذي يمكن أن يكون إيجابيا هو وضع سوريا لشروط في هذا التقارب مثل الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وإنهاء الاحتلال لها، ولكننا نعلم أن تركيا لا تنسحب من أي مكان دخلته إلا بالقوة والمقاومة المتنوعة، وبوحدة الشعوب الرافضة للاحتلال»،

وزاد شيخو: «في حال تعهدت تركيا بأي خطوة نحو الحل الإيجابي في هذه الاجتماعات، فإنها ستكون خداعاً، وتضليلاً كبيراً، فتركيا لا تلتزم بتعهداتها، ولعل السنوات الأخيرة، واتفاقات روسيا مع تركيا، واتفاقات أمريكا مع تركيا، تبين أن تركيا لا تلتزم بشيء بل تحاول في كل خطوة زيادة احتلالها، والسيطرة على مزيد من الأراضي، والقرار السوري المعارض، والمؤيد لهذا التدخل يشعر بالقلق حيال أي فكرة للحل، ووجود ٢٠ ـ ٣٠ ألف عسكري تركي في سوريا، يؤكد النوايا، والأهداف الخبيثة لتركيا تجاه سوريا، وتجاه شعوب ودول المنطقة»،

وأردف شيخو: «من الصحيح القول: إن هذه الاجتماعات، ومايُدارفيها، ومايمكن أن يتمخض عنها سيشكل خطراً على وحدة سوريا، وسيادتها، وسلامتها، وهنا على السوريين الوطنيين إبداء اعتراضهم لهذه الاجتماعات، وتشهير الأطراف المشاركة فيها، فهي لا تأخذ القرار الوطني السوري بعين الاعتبار، وهناك فقط طرف سوري بين عدة أطراف سورية، يتم الاستعانة به تحت الضغط ليكون شاهد زور وخائناً، يقبل بالاحتلال، والشروط التركية، التي ستكون بداية لتقسيم سوريا، وقيام حرب أهلية بين الشعب السوري، لا تخدم إلا الاحتلال التركي، ومن يدعمه»،

وأعقب شيخو: "هذه الاجتماعات فشلت حتى الآن، وستفشل بتحقيق الاستقرار، والسلام والحل في سوريا، لأنها محاولات أحادية بعيدة عن الشرعية الدولية، والشرعية الوطنية، والشعبية السورية، ولا يمكن لأي اجتماعات أو تسوية لا يشارك السوريون فيها تحقيق أية نتائج إيجابية، لكن في الوقت نفسه، لا نستبعد صدور اتفاقات مبهمة وغامضة، تخفي خلفها تقسيم، وضرب السوريين، وحروب أهلية، والعودة للمربع الأول، لأن البوصلة في هذه الاجتماعات، هي لقوى متصارعة مهيمنة تحاول جر الشعوب، ودول المنطقة لحروب الهيمنة، وتقاطعاتهم بعيداً عن مصالح شعوب، ومجتمعات المنطقة، التي من الأولى وجودهم في أي محفل سياسي، أو تفاوضي"،

الإدارة الذاتية مشروع وطني ناجح

وعن الحلول الممكنة تحدث شيخو: "مشروع الإدارة الذاتية ورغم التحديات، والصعوبات، التي واجهته، ولكنه يبقى المشروع الوطني السوري الوحيد، الذي استطاع حماية السلم الأهلي، والتماسك المجتمعي في مناطق سيطرته، وبفضله تم تحرير العديد من المحافظات، والمدن السورية من إرهاب داعش، ودافع عن وحدة سوريا، وسيادتها أمام الاحتلال الخارجي التركي، وقدم تضحيات كبيرة في سبيل محاربة الإرهاب، وهو المشروع الوحيد، الذي قدم للشعب السوري، وللمنطقة نموذج التعايش المشترك، والأخوة الكردية العربية، والمرأة الحرة، وهذا المشروع يعد واحداً من أهم منجزات الإدارة الذاتية للسوريين"،

واسترسل أحمد شيخو: "اليوم مع فشل المشاريع السورية الأخرى لأسباب عديده، منها التدخلات الخارجية، وغياب المشروع الوطني، وحالة الارتزاق، التي يعيشها الكثير من أقطاب المعارضة، وعلى رأسهم ما يسمى بالائتلاف، والمجلس الوطني الكردي، الذين أصبحوا مجرد بيادق، وأدوات رخيصة لدى المحتل التركي، الذي سيتخلى عندهم في أي صفقة مربحة"،

وأفاد شيخو: "اليوم تحاول قوى السلطة، والإرهاب والاحتلال مجتمعة، في منع تطور، وتوسع هذا المشروع على الخارطة، والجغرافية السورية، والشرق الأوسطية، ولكننا رغم التحديات، نعتقد أن هذا المشروع وبتكاتف والتفاف وتعاون المجتمعات، والشعوب في سوريا، سيكون هو المنتصر، لأنه يعبر عن مصالح، وأولويات الشعب السوري، بأديانه وتكويناته الاجتماعية كافة، وليس فقط أولويات فئة، أو سلطة، أو دولة معينة، كما الحالة في الاجتماعات الرباعية، التي تحاول إنقاذ السلطات فقط، وترك الشعوب تعيش الأزمة، والفقر، والحاجة، والفوضى، والحل، من الصائب القول: إن نموذج الإدارة الذاتية، وتوسيعها يمكن أن يكون الضامن، والطريق لتحقيق القرار الدولي ٢٢٥٤ وتحقيق تسوية سياسية لأزمة سوريا، والوصول إلى الاستقرار، والأمن، والسلام في سوريا"،

واختتم الباحث السياسي أحمد شيخو حديثه: "على روسيا الضغط على حكومة دمشق لبدء حوار جدي مع الأطراف السورية، وعلى رأسها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والقبول، والاعتراف بالإدارة الذاتية، وليس الضغط على حكومة دمشق لقبول الشروط التركية، وشرعنة هذا الاحتلال بتعهدات وهمية للانسحاب، وبتنسيق الهجمات، والاستهدافات لقوات سوريا الديمقراطية، التي حمت السوريين من الإرهاب، وحاربت داعش في كثير من المواقع، وخاصة مع وجود عدد كبير من مرتزقة داعش في سجون الإدارة الذاتية، فيجب على الجميع مساعدتها في هذا العمل، والجهد المبارك، وليس عقد الاجتماعات للتآمر عليها، ودعم من يدعم داعش، ويريد الانتقام لداعش من قوات سوريا الديمقراطية مثل: تركيا، وسلطاتها الفاشية"،

إلى أين نحن ذاهبـــــــون

أحمد ديبو

هذا العالم المعقّد والمخصب، القائم على الاختلاط والنفاذيّة والتبادل، والذي تمخّض عن أعراق، وأقوام، وبلدان، لا مثيل لها في التنوّع المدهش.

هذا العالم تعرّض ويتعرّض اليوم إلى التنكيل المتدرّج من لدن المعتقد القوميّ، والعرقي، والديني، وأيضاً تعرّض للتدمير رويداً رويداً بفعل أوهام مشينة، ومساعٍ ملتوية للاستيعاب القسري، وإجراءات تمييزية عنصرية مهينة، وقرارات تقول بنقاوة الدم، وملاحقات لا حصر لها، ورعب وتفتيش.

ففي القرن السابع عشر، وفي عهد الملك الإسباني فيليه الثاني، كانوا يتكلمون عن "الحل النهائي" للمشكلة الإسلاميّة، أمّا مشكلة اليهود الذين رفضوا التنصّر، فكانت قد لقيت حلّها الجزئي في مرسوم الطرد الكاثوليكي الصادر في التاريخ المشؤوم "تاريخ اكتشاف أمريكا اللاتينية" تمهيداً لغزوها، وقد تزامن معه طرد اليهود، ثم طرد المسلمين من إسبانيا.

ومن قبل، كان الحوار دائراً في المدارات العليا للسلطة، إن كان يجب ترحيل المسلمين، بعد إقصائهم، إلى: "تيرانوفا" أو "باتاغونيا". هذا التاريخ غير المحتفى به، شكّل المحطة الختامية لسياق الجانحة القسرية للبلاد، الذي صحّر الحياة الفكرية، وباسم التوحيد الأيديولوجي - الديني ونقاوة الدم، منح إسبانيا "العطل" التاريخية الطويلة، التي أبعدتها بما يتعذّر درؤه عن سيرورة الحداثة، التي دشّنها عصر الإصلاح، والأنوار، والثورة الصناعية، في بلدان الغرب الأخرى، التي كانت أوفر حظاً.

لنتوقف الآن عند الغرب الحالي. "أوروبا وأمريكا": هذا المشروع للتعايش الإخائي، الذي يضم أكثر من نصف مليار من المواطنين من مختلف الثقافات، والألسن، والأعراق، الذي لقي صياغته على أثر قرون من المجابهة، والحروب الدامية، والإبادات باسم عدد من المبادئ: "الحريّة والتسامح والتقدّم"، محترمة هذا المشروع النبيل والسخي في غاياته وأفكاره، المستند إلى الميثاق العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ التي ألهمت الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة. ألا نراه اليوم يواجه خطر التشوّه وتحويل أوروبا وأمريكا لا إلى فنار التقدّم الإنساني، وإنّما إلى مجرد نادٍ للبلدان الثرية، محتفظ بحق قبول الداخلين إليه؟.

إن التغيرات الجذرية بعد انهيار جدار برلين، وتفكك الاتحاد السوفياتي والتحاق أوروبا الشرقية بالناتو، أدت إلى هيمنة القطب الواحد، كان من نتائجه الأولية حرب الخليج، واحتلال أفغانستان، وحرب البلقان، التي أدت الى تفكيك يوغسلافيا، ثم ما جرى مع دول الربيع العربي من تدمير وتهشيم، والآن الحرب الدائرة بين أوكرانيا، وروسيا المرشحة، كي تكون حرباً فاصلة بين الشرق والغرب الإمبريالي، لذلك فالأبواب كلّها مفتوحة على الهاوية الكبرى، التي قد ينزلق إليها الجميع دون تردّد.

هذا كلّه فرض تحوّلات وتغييرات عميقة على المحيط، الذي كان "البيت الأوروبي المشترك" يقف وسطه، وشكّل في مواجهة الواقع الجديد المحيط به، دافعاً لسياسة قومية جديدة: النزاعات الإثنية، والدينية، والصراعات، والأحقاد العتيقة.

وهاهما القومية والدين يعاودان الانبثاق في أفقنا لأنهما القيمتان والملاذان، وإن كان أحد لا ينكر دورهما العلاجي في عالم كعالمنا، قائم على التنافس الذي لا مراعاة فيه، والذي لا يعرف سوى القوة والمال.

فإن مما لا يخفى على أحد أن الرجوع إليهما، أي الدين، والشعور القومي، يُفصح عن سلبيته في أن يختزل إلى النظر للوراء، وتغذية روحانية تطابقية متمحورة على ما هو خاصّ، أو خصوصيّ.

إن العُري، التي ربما كانت هشّة، ولكنّها فعليّة، بين الأمم والإثنيات المتجاورة، تتعرض اليوم إلى فصل حاسم، إن الزلزال السياسي، والاقتصادي، الذي يشهده العالم العربي، خصوصاً في سوريا، لا يهدم الأساطير والأكاذيب فحسب، بل إنّه يبعث مخاوف، واستيهامات جوفيّة، وصوراً سلفية للحقد، والعنف.

كذلك فإن ما يتعرض له اليوم الكثير من المهاجرين قسراً عن ديارهم في بعض الدول الغربية، الذي خرك أواره بعض وسائل الإعلام الباحثة عن المستهلكين، (مثلاً، ما يتعرّض له السوريون في تركيا بين فينةٍ وأخرى) يحملها الكثيرون في دواخلهم "فمن يتابع الأرشيف الضخم من صحف السنوات الأخيرة" حسب الروائي خوان غويتسيلو، يضم قائمة مدهشة من الاعتداءات، والحرائق المتضرمة في المنازل والمساجد، والفظاعات البوليسية، والاغتيالات، وعمليات الضرب، والمداهمات، تعرّضت لها الجاليات

المهمّشة اجتماعياً أولاً والمدعومة من بُعد، من قبل المتعصبين القوميين، والدينيين الذين ترعرعوا في أوروبا منذ قرنين.

وعلى الرغم من محاولات هذه الجالية الإسلامية التكيّف في محيطها الأوروبي، إلا أن هشاشة الوضع، والتهديد الدائم اللذين تعيش وسطهما هذه الملايين من المهاجرين من بلدان إسلامية، لا يبدو أنهما يقلقان أكثر من اللزوم رأياً عاماً دائم التعرّض لحملات الإعلام، التي تشحنه عن الخطر الإسلامي.

إن التفوّق التقني، والعلمي، والعسكري الصارخ للغرب، الذي كشفت عنه بجلاء، مجزرة حرب الخليج الأخيرة، بالقياس إلى عالم إسلامي مقسّم، عاجز، رازح تحت نير موروث قرون من الاستعمار، والخضوع لأنظمة مستبدة، وبتكبّد، (باستثناء بعض الإمارات والممالك النفطية)، القوانين الجائرة لعلاقات الشمال/ الجنوب، نقول إن هذا التهديد الإسلامي يكاد يقترب من تهديد الأملة للسبع، ومع هذا، فإنّ مناخ معاداة هؤلاء وملاحقتهم ما فتئ يزداد سوءاً.

إنّ توفّر المجال الأوروبي وحده على دول الحق، وتطوير قيم الإنسان فيه: هو وحده الذي يمكن للغرب أن يفتخر به حقاً، وهذا لا يبرر تنامي لأشكال الهمجية الجديدة فيه.

إن الغرب يعيش اليوم في مجتمعات تزدهر فيها العنصرية، جراء ازدهار وتنامي الأحزاب اليمينية فيها رويداً رويداً، ولعل من النتائج المباشرة لذلك، هو تنامي التهميش الاجتماعي للمهاجرين، والحقد عليهم، لتصل الى حدود المعاداة الوحشية للمختلف.

هنا يبلغ الغرب الجوهر المفارق في المشكلة؛ ففيما يمكن أن يوجد عنف الدولة إزاء المواطنين السائد في الأغلبية الغالبة من أقطار العالم الثالث، يجب توقع هجرة لبلدانهم، وعليه يقع سعي هذه الغرب المسربل بشرع حقوق الإنسان والديمقراطية، أن يسعى لتهيئة مجتمعاته لتقبل فكرة النزوح إليها، وعليه كان ألا يقع في شرك ما عبّر عنه "أندريه مالرو" في عبارته الشهيرة: أنّه خلافاً لمصير المناضل، الذي لزاماً عليه أن يتحول ما يقر به إلى وعي وسلوك، وهذا ما لم يحصل في الغرب حتى هذه اللحظة للأسف.

يجب ألّا ننسى محاولات الحكومة البريطانية تسفير المهاجرين السوريين وغيرهم ممن ينتمون للعالم الثالث الى "غانا" في إفريقيا، يا لها من رحلات مفرطة بشرعة حقوق الإنسان، مع الاعتذار لنيتشه، والأمثلة كثيرة... وكذلك تقاعس الحكومة الفرنسية في حماية الجالية الكردية المتواجدة على أراضيها، فالمجزرة الأخيرة التي حصلت ضد الكرد كانت على مرأى من البوليس الفرنسي؟!!.

إن سؤالي لهو التالي: إلى أين يا ترى نحن ذاهبون، فيما لو بقينا نكيل بمكيالين.

قامشلو: عيد قادم وأسعار باهظة مثقلة لا يحتملها المواطنون.. فهل يسعدون بقدومه؟

قامشلو/ علي خضير ـ يشتكي أهالي مدينة قامشلو من ارتفاع أسعار المواد، وجميع مستلزمات العيد مع قدومه، أما أصحاب المحلات التجارية يرجعون الأسباب إلى التجّار الكبار، (تجار الجملة)، الذين أوضحوا، أن سبب الارتفاع هبوط الليرة السورية أمام الدولار، وكان للجنة حماية المستهلك لشمال وشرق سوريا تعقيبٌ على ذلك.

مع تزامن حلول عيد الفطر، الغلاء يخيم على أسواق مدينة قامشلو، الأسعار في تزايد، والمواطن يلقي اللوم على صاحب المحال التجارية، وصاحب المحل يلقيه على التاجر، والتاجر يلوم الدولار، وبطالب بتخفيف الضرائب، والجمارك، التي تُفرَض من قبل هيئة الاقتصاد والتموين في الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا.

ثبات في صرف الدولار، والأسعار في تزايد

وفي السياق؛ قامت صحيفتنا "روناهي" بجولة في السوق المركزي لمدينة قامشلو، لرصد وضع الأسعار، وآراء المواطنين، وأصحاب المحلات، فالتقت المواطن "فنر صالح عمر" وأشار في حديثه؛ "مع قدوم العيد لا حظنا ارتفاعاً باهظاً في الأسعار، وخاصّةً السكاكر، واللباس، وكل شيء متعلق بهذه المناسبة في عيد الفطر، نحن نعرف أنّ هناك ارتفاعاً كبيراً في سعر صرف الدولار، ولكن منذ فترة ما يقارب الشهر، أو أكثر أصبح هناك استقرار في سعر الدولار، ورغم هذا لم تثبت الأسعار، بل زادت مع قدوم شهر رمضان المبارك واليوم مع قدوم عيد الفطر زادت الأسعار أكثر".

عبد الحليم عمار

وزاد؛ "فكأنّ التجار يستحكمون بالأسعار في أوقات المناسبات، لأنّ المواطن مجبور على سبيل المثال أن يؤمّن لأولاده لباس العيد، أو السكاكر أيضاً، كونهما مادّتين أساسيتين للأهالي في هذه المناسبة".

وتابع؛ "هناك أشخاص يجدون صعوبة في تأمين مصاريف بيوتهم من مأكل، أو مشرب، أو حتى في تأمين ربطة الخبز، فكيف بهم أن يشتروا مواد العيد، والتي تبلغ تكلفتها لكل بيت ما يقارب الـ ٥٠٠ ألف حداً وسطياً، فأنا أعمل على بسطة في السوق لا يتجاوز دخلي الشهري منها ٤٠٠ ألف ليرة، لأستطيع تأمين قوتي اليومي لعائلتي، فاليوم مع قدوم العيد سوف أضطر لاستدانة مبلغ من المال لكي أشتري مستلزمات عائلتي من لباس، أو سكاكر أو غيره".

المواد المستوردة

ومن جانبه بين لصحيفتنا صاحب محل

الضيافة في السوق المركزي بقامشلو "محمد عبد الكريم فارس"؛ "هناك غلاء للأسعار بشكل عام، والسبب على ما أظن يعود لهبوط الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، والمقارنةً بين أسعار البضائع والمواد في السوق مع الوضع المادي للمواطنين، هناك فرق شاسع بين دخل الفرد والأسعار، حيث يبلغ متوسّط سعر السكاكر ٣٠ ألف ليرة للكيلو الواحد، ففي حال كان هناك هبوط بسعر صرف الدولار، نقلل أسعار المواد مثل السكاكر".

وأضاف إلى أنهم يقومون بشراء البضاعة من التجّار والذين يستوردونها من منبج، ودمشق، وحلب، وباكور كردستان؛ "والتعامل بأسعار هذه المواد بالدولار الأمريكي فقط، ونحن نتعامل مع المواطنين، ونبيع المواد بالليرة السورية، ما يجعل أسعارنا متفاوتة وغير ثابتة، وهذا ما يشتكي منه المواطنون، فأسعارنا في الوقت الحالي ثابتة كون هناك ثبات بسعر صرف الدولار، أما في حال ارتفع أو قل الصرف، سوف نتماشى مع وضعه في سبيل ألّا يكون لدينا خسارة في المبيع، ومن جهة أخرى نراعي وضع المواطن المادّي".

"الالتزام بالأسعار"

وبدوره بين التاجر "محمد صالح محمد" لصحيفتنا عن التزامهم بالأسعار، التي تحددها لجنة حماية المستهلك؛ "فيما يتعلق بتحديد الأسعار نحن قمنا بمراعاة ظروف المواطن، وهناك تنزيلات عليها في بعض المواد مثل الزيت النباتي، والبقوليات، والسكاكر، التي يتردد عليها الناس في الوقت الحالي، فمثلاً السكاكر الإيرانية هناك نزول في السعر، فقد كان سعر الطرد الذي يبلغ عشرة أرطال ١٧.٧٥ دولاراً، أمّا اليوم أصبح ١٧.٥ دولاراً، أي ما يقارب الـ ١١٣٠٠ ليرة سورية للكيلو الواحد، وهذا ما تحدده لنا لجنة حماية المستهلك، فنحن نبيع بهذه الأسعار إلى (تاجر المفرق)، ولا ندري فيما بعد كيف تكون أسعاره".

محمد صالح محمد

وزاد؛ "يعود السبب لتراوح الأسعار في السوق بسبب وجود منافسة بين التجار، أو أصحاب المحلات، أي يقوم البعض بكسر الأسعار الاعتيادية لجذب الزبون والمضاربة على بقية المحلات، أما لجان مراقبة الأسعار فهم على اطّلاع دائماً بأسعار المواد الغذائية، التي يتم بيعها من قبلنا، وقد كانت هناك تخفيضات لضرائب بعض المواد بنسبة ٣٠ ٪، فكانت خطوة جيدة نوعاً ما، مثلاً مادة (البرغل والمعكرونة)، كانت نسبة الضريبة عليهما ١٠٠٠ دولار، للطن الواحد، أما الآن أصبح ٨٠٠ دولار، فبالنسبة لي كتاجر جملة، لا أستطيع تحديد سعر أي مادة من تلقاء نفسي، بدون علم، أو تحديد السعر من قبل لجنة حماية المستهلك".

محمد فارس

تشديد الرقابة لأجل ضبط الأسعار

واستكملت صحيفتنا جولتها، فتواصلت مع الرئيس المشترك لمكتب حماية المستهلك في شمال وشرق سوريا "عبد الحليم عمّار" وأوضح في حديثه؛ "فيما يتعلق بالإجراءات المتخذة من قبل مكتب حماية المستهلك حول الأسعار، التي نراها ترتفع يوماً بعد يوم خصوصاً الخضار، والفواكه، واللحوم، بدايةً أصدرنا تعميمين للحد من ارتفاع الأسعار في هذا الشهر، فلوحظ ارتفاع أسعار، وشكاوى من المواطنين، وحددنا نسبة هامش ربح على الفاتورة الأساسية لكل التجار، وقمنا أيضاً بتوجيه منظومة التموين في الإدارة الذاتية على التشديد في مراقبة الأسعار، التي تم تحديدها، وعدم تجاوزها، فيما يتعلق بأسعار الخضار والفواكه، تواصلنا مع اتحاد سوق الهال، وبينوا أن المواد، التي يتم استيرادها من مناطق باكور كردستان، والعراق، والداخل السوري قليلة جداً؛ ما يؤثر على سعر السوق وارتفاعها، إلى جانب وجود استغلال لبعض التجار".

فيما لفت إلى؛ "أما عن ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية المطلوبة في العيد من المستهلكين، قمنا بعمل دراسات عنها، وقمنا بوضع هوامش ربحية محددة، وبتوجيه جميع الإدارات لمراقبة أسعار هذه المواد، وعدم تجاوزها من قبل التجار، أو أصحاب المحلات التجارية قدر المستطاع، وأخيراً جميعنا يعلم بتفاوت سعر الدولار، مقابل الليرة السورية، والذي أصبح العملة الأساسية المتداولة بين الدول بشكل عام، وبين التجار، وأصحاب المحلات، ما يسبب تضارباً في الأسعار من ارتفاع، ونزول".

مكتب المرأة في الرقة يؤسس مشروعاً للمداجن

مركز الأخبار - عمل مكتب المرأة في لجنة الزراعة والري في مدينة الرقة، على طرح مشروع مدجنة في مزرعة تشرين في ريف الرقة الشمالي، وذلك من الموازنة الاستثمارية للمكتب، والعمل على إعادة تأهيل المبنى بشكل كامل، ومتابعة الأعمال الخدمية ضمن المدجنة من ناحية الأدوية والعلف والمياه والحالة الصحية، والقيام باللقاحات عن طريق مشرف بيطري ومخبري.

وقام المكتب بتنفيذ مشروع المدجنة، بناءً على الموازنة الاستثمارية المخصصة لمشاريع المرأة لعام ٢٠٢٢، وبحسب تصريح الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة والري في مدينة الرقة ابتسام العبد؛ "لصفحة هيئة الزراعة والري لشمال وشرق سوريا التي تم تأهيل وترميم مبنى في مزرعة تشرين، حيث استغرقت مدة التأهيل شهرين، وكانت بداية انطلاق المشروع في الثامن من شهر آذار الفائت وقالت؛ "قمنا بشراء الصيصان للبدء بالعمل في المدجنة، ومتابعة عمل الصيصان بشكل يومي، والقيام بجولات وتأمين مادة العلف والأدوية اللازمة".

وأضافت ابتسام خلال حديثها؛ "أن الهدف من تأسيس مشروع المدجنة، هو تغطية السوق بالصيصان والاكتفاء الذاتي، والحد من تلاعب التجار بالأسعار، ولجوؤهم إلى الاحتكار".

ومن جانبها نوهت إدارة مكتب المرأة في هيئة الزراعة والري لشمال وشرق سوريا زيلان الأحمد؛ "إن مكتب المرأة يسعى إلى تطوير اقتصاد المرأة دوماً، للاعتماد على نفسها، والعمل على إقامة مشاريع اقتصادية متنوعة خاصة بها، إضافةً إلى دراسة مشاريع إنتاجية أخرى تخدم المجتمع، وتساهم في الاعتماد على الاكتفاء الذاتي وتغطية الأسواق".